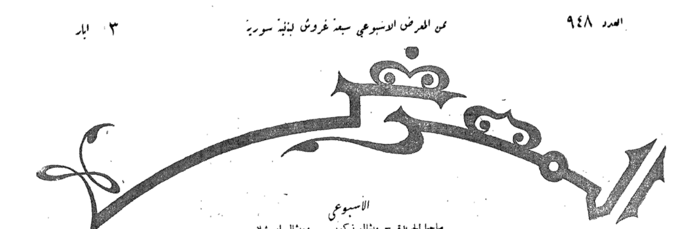
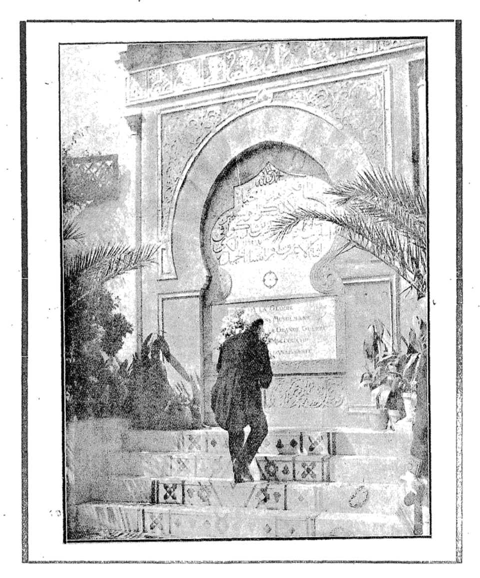
العدد ٩٤٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٣ ايار



الاسبوعي
صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا



رئيس الجمهورية الافرنسية في تونس

نشرنا في غير مكان من هـذا العدد كلمة عن رحلـة الرئيس دومرغ الى تونس وهي آخر رحلة رئيسية يقوم بها قبل نهاية مـدة رئاسته وتمثله هذه الصورة يضع باقة من الازهار امام النصب التذكاري الذي شيد في تونس «احياء واعلاء لذكرى التونسيين المسلمين الذين شاركوا في الحرب الكبرى اثباتاً لاعتراف فرنسا بالجميل».

العدد
٩٤٨
السنة العاشرة

المعرض

٣
ايار
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

لماذا يتنصلون ؟

اشتغلت الصحف اليومية كثيراً في هـذا الاسبوع باحاديث المتنصلين من الاتفاق الذي اعلن عقده، قبل تجدد المقاطعة، بين وكلاء الشعب وممثلي شركة الجر والتنوير، والذي علم القراء امره واطلعناهم على الكثير من اسباب فشله اثر اذاعته .

قد تكون لجنة المفاوضة التي عهد اليها الشعب الكلام باسمه والدفاع عن مطالبه الهيئة الوحيدة التي قامت بمهمتها دون غاية غير خدمة الشعب فاذا هي حرصت على ايضاح موقفها كان لها من اخلاصها المجرد عذر المتنصل .

اما بعض النواب من بيروتيين وغيرهم فاننا لا نفهم معنى تزاحمهم على نكران الاتفاق، بعد ان رأيناهم يصفقون في جلسة اعلانـه فرحاً بفوز المفاوضات وابتهاجاً بحل المشكلة عن يدهم وحنيناً الى اكاليل الغار التي حسبوا ان الشعب سيضفرها تيجاناً لرؤوسهم .

فاذا عمد هذا البعض الى التنصل فليس في عمله ما يخرج به عن دائرة ما قلناه قبـل اليوم من ان تدخله كان لمجرد استثمار الموقف بما يناله من الحظوة عند الشعب وما يتسلح به من التيه والدلال على الحكومة .

الا انه وقد طاش سهمه وخاب ما توقعه من رضى الشعب فهو يلجأ اليوم الى التنصل وكل حجته انه لم يوقع الاتفاق يرى فيها خير منفذ للهرب وافضل ستار يحجب وراءه قبوله بالاتفاق وتصفيقه له وتسارعه في اروقة السراي تبشيراً بوقوعه .

ومن اغرب احاديث التنصل ذلك الحديث الذي نشرته بعض الصحف اليومية عن لسان مدير الشركة يتجاهل فيه مطالب الشعب وينكر على المفاوضين اقتراحهم شيئاً يدعو الى خفض اجور الترامواي عن الحد الذي عينه الاتفاق .

اننا لا نرى في الرد على حديث حضرة المدير حاجة الى الاستشهاد بشيء من تصريحات المفاوضين ، بل نكتفي بان نعود واياه الى تلك الجلسة التاريخية التي عقدها المتفاوضون على ضوء الشموع ، واصغى فيها حضرتـه الى اقتراحات لجنة المفاوضات المبنية على مطالب الشعب ثم ننتقل واياه الى الجلسة التاليـة التي فيها بيانـه المسهب عن الخسائر الجسيمة من ملايين الارباح التي تصيب الشركة اذا عمدت الى تحقيق تلك الاقتراحات .

ففي هذا وحده ما يكفي للقول بان التنصل الذي سرت عدواه الى مدير الشركة لا قيام لبنائه ، وان السبب الاوحد في عدم نجاح المفاوضات نجاحاً كاملاً كان اصرار الشركة على رفض كل اقتراح بشأن خفض اجور الترامواي .

على اننا وقد شاهدنا هـذا التنصل من فشل الاتفاق يشمل اكثرية المتفاوضين من الفريقين فان هذا ولا شك دليل ساطع على ان المتنصلين يأسفون لعدم نجاح عقدهم، ويميلون الى ارضاء الشعب بمـا يجيب مطالبه ويكفر عن الخطيئة التي وقعت منهم (بالطبع) عن غير قصد وفي نية حسنة .

ولذلك نقول لهؤلاء المتنصلين وبصورة خاصة لحضرة مدير الشركة ، ان الفرصـة لم تفت وان بامكان الجميع العمل من جديد على تقرير ما يحقق رغائب الشعب ويعطي الكل ذي حق حقه .

الامثولة البليغة

هو شهر كامل ينقضي على المقاطعة التي الفها الشعب البيروتي واصبح وجودها لديه من الامور العادية حتى انه قد يمر اليوم واليومان دون ان يفكر المرء بها ودون ان يحس باثر من آثارها ولعل هذا المظهر خير ما توصف به مقاطعة سلمية وابلغ ما يستدل به على ان منشأها كان تذمر الناس من وطاة غلاء الكهرباء والترامواي وكان مبـدأ الداعين اليها مجرد الشكوى من شركات الاحتكار ومن الامتيازات المسخية بشروطها ونعمها التي منحت للمستثمرين . هـذا بقطع النظر عما قد يلتصق بمثل هذه المقاطعات والمظاهر التي تقوم عليها، من عناصر مشوشة واغراض متنوعة يرى اصحابها في كل بلد من بلدان العالم الى الحركات العامة كفرص سانحة لعملهم الهدام .

ولا شك ان مقاطعة بيروت كانت بمثابة صوت صارخ اهاب بامهات المدن اللبنانية والسورية الى ترديد الشكوى التي صبرت البلاد على آلامها طويلاً . نعني بها شكوى الامة من اطماع الشركات ذوات الامتياز .

فهذه دمشق وحلب تسيران منذ خمسة عشر يومـاً في مقاطعة شركة الجر والتنوير مقاطعة هادئة منظمة نرجو ان تظل ضمن حدودهما خدمة لهـذه اليقظة الاقتصادية التي نؤمل من ورائها كل خير للبلدين الشقيقين .

على اننا ونحن نتكلم عن المقاطعة في بيروت بمبدإها وغايتها الاقتصاديين لا يسعنا الا ان نعالج هذا الشعور العام في تحبيذها والهتاف لها والثبات عليها ، فندرك ان الارتباك المالي الآخذ بخناق الجميع ، والساحب ذيوله عـلى مختلف طبقات الامة وانواع التجارات وموارد الرزق كان الملتقى الذي تجمعت في سفحه قوى المقاطعين .

وعندنا ان « عرق المال » في نفوس الافراد والجماعات هو اشد احساساً من كل عرق سواه ، وادعى الى وحدة الشعور من كل باعث عليها .

قد تكون هناك اوتار حساسة في نفوس الناس يسهل على اصحاب الغايات تحريكها واثارتها الا انها كلها اوتار خيالية لا تطول ثورتها حتى تتعب منها الاعصاب وترتخي بعد الشدة .

اما المال ذلك العزيز الذي ترخص عنده الارواح فانك لا تجد في النفوس المنكوبة به الا نقمة دائمة وثورة لا تخمد نارها .

واذا كان من امثولة نستخرجها من موقف البلاد في شكواها الصارخة بلسان المقاطعة فهي ان يزداد اهتمام اولياء الامر بالحـالة الاقتصادية العـامة وان يضعوا السياسة الاقتصادية في المكان الاول من برامج اعمالهم ويلتفتوا بعد اليوم الى كل ما يمت بصلة الى ثروة البلاد بعين العناية واليقظة .

وكثيراً ما قلنا ان شؤوننا الاقتصادية التي تهيمن عليها دائرة ثانوية في تشكيلنـا الحكومي يجب ان تؤول الى عهدة وزارة اولية تتمتع بكثير من الاستقلال الفني والخبرة الواسعة والعلم الغزير .

فالبلاد ترى في حراسة ثروتها وانمائها عملاً اسمى وسياسة انفع من سياسات الهدم والبناء والعزل والتوظيف، والمناورات التافهة التي تقوم حول الكراسي والمجالس .

ان الامثولة البليغة التي يجب ان نحفظها من المقاطعـة سواء أطال اجلها ام قصر ، هي مضاعفة السهر على شؤون البلاد الاقتصادية وحرص الحكومات المسؤولة على ان لا تخرج من معاملها بعد اليوم « امتيازات » على الشكل الذي منيت به البلاد في مشاريع المحتكرين والمستثمرين .

تكريم الشهداء

وزعت لجنة تكريم الشهداء ، كعادتهـا في كل سنة ، دعوتها الى الحفلة التي تقيمها في ٦ ايار تكريماً لشهداء الامة الذين ضحوا بارواحهم في سبيل حريتها .

وهي دعوة لعمري لا تخرج عن معنى التذكير ، فما كان تكريم شهداء الامة الا واجباً مقدساً يحسه كل حي في هذه الامة ويمشي الى يومه خافق الصدر مطأطـأ الرأس خشوعاً لذكرى اخواننا الميامين الذين سجلوا في تاريخ هذه البلاد اشرف صفحة ينطوي عليها جهاد الشعوب الناهضة وعلمونا باستشهادهم الموت في سبيل الوطن .

فاذا نحن احيينا ذكراهم في مثـل اليوم الذي حملتهم اعواد المشانق ، وجددنا امام نصبهم عهد الاخلاص لجهادهم والوفاء لارواحهم الطاهرة فانما نحن نجري على سنن الامم الحية ، ونقوم ببعض الواجب من التقدير وعرفان الجميل .

وانا على يقين من ان حفلة هذا العام ستكون بالغة اقصى درجات البهاء والجلال وسيزيد في هيبة موكبها وبلاغة خطبائها هذا الخطيب الصامت الواقف في ساحة الشهداء، على كومة من الحجارة ، جبلت بدم الشهادة الشريف، وقطعت من صخور الوطنية والاخلاص والاتحاد .

×

في عالم القضاء والمحاماة

محاضرة الاستاذ شكري قرداحي

مشروع قانون الموجبات : حديث هام

بقلم المحامي حبيب ابو شهلا
الدكتور في الحقوق

القى الاستاذ قرداحي الرئيس في محكمة الاستئناف والتمييز محاضرة حول مشروع قانون الموجبات المعروض على مجلس النواب . وقد ترأس الحفلة حضرة رئيس الجمهورية وحضرها عدد كبير من القضاة والمحامين .

استمعت الى هذه المحاضرة وعدت فقرأتها فوجدتها قيمة ولم ار مندوحة عن تخصيصها بهذا الحديث وذكر شيء حول ما تتضمنه .

لقد احدث وجود حضرة رئيس الجمهورية تأثيراً حسناً جداً . لانه اتى دليلاً — بعد الادلة التي لا تحصى — على اهتمام فخامته بكل المساعي التي تبذل في سبيل تحسين اوضاع وانظمة هذه البلاد التي يرأس مقدراتها منذ سنوات عدة

اجل ان رئيس الجمهورية يحضر لسماع هذه المحاضرة . ولكن النواب المكلفين بدرس مشروع قانون الموجبات لا يحضرون . . . وكذلك معظم القضاة اللبنانيين — وبالاخص الشبان منهم — المكلفين بتطبيقه عندما يصبح قانوناً لا يحضرون .

اني لارى الحياة العلمية الفكرية معدومة في هذا البلد فاذا قدر لاحد ابناء هذه الامة ان يدرس موضوعاً ما وان يجرأ على مبادلة ارائه ونتائج درسه مع الفئة المتعلمة نرى ان كثرة هذه الفئة تتوارى لتقبع في دورها او لتنهمك بامور قد تكون تافهة او سخيفة !!

يريدون منا ان نكيل لهم المديح والثناء بكل مناسبة وفي كل ظرف . ويؤلمهم ان نقول الحقيقة . والحقيقة جارحة ولكن كيف لا نصارحهم بها وقد رأيت في قاعة الاباء اليسوعيين جميع القضاة الافرنسيين — وسمعتهم — بعد الحفلة — يتبادلون الاراء ويظهرون اهتماماً اخ لنا امامه عدم المبالاة الذي اظهره اخواننا الوطنيون .

*

اراد الاستاذ قرداحي في محاضرته ان يظهر ان المشروع الذي وضعه المسيو «دوبرس» وعاد فتممه الاستاذ جوسران عميد كلية الحقوق في ليون ، ودرسته ودققته اللجنة الاشتراعية عندنا يتضمن خلاصة احدث المبادئ التي تمشت عليها الامم المتمدينة في مسائل الموجبات والعقود على اختلاف انواعها .

وقبل ان يشير الى حسنات هذا المشروع تطرق المحاضر الى البحث في تطور القوانين . وذكر امثلة عدة يستدل منها ان الانظمة الشرعية تعبر دائماً عن حالة ودرجة الرقي في الاجتماع وانها بدأت تلبس حلة غريبة في اول عهدها الى ان زالت عنها واصبحت هذه الانظمة اداة للانصاف بين الناس وفاقاً لاسمى مبادئ العدل والانسانية .

فالشرع ليس وليد فكرة واحدة . او يوم واحد . الشرع كسائر الانظمة الاجتماعية وضع ، نشأ في احط الجماعات مدنية . كان فقيراً ساذجاً . وكان دليل الهمجية وكان الشرع في طور الاول يخضع للقوة الغاشمة ويعبر عن مظاهر هذه القوة ونتائجها . ولكن ما لبث ان سار مع الجماعات في معارج الرقي . واذا عدنا الى تاريخه الماضي البعيد نكاد لا نصدق ما يرويه الرواة وما حفظته لنا المجلدات من اساطير وحوادث .

فالدائن اليوم يسعى للحصول على دينه من اموال المدين . اما في الماضي فقد كان الدائن يملك ليس فقط مال مدينه بل شخصه . وقد كان له الحق بالقبض عليه ، وبيعه كما كانت تباع العبيد . حتى وبقتله اذا شاء .

وتذكر قوانين مانو الهندية انه يحق للدائن ان يلاحق ليس فقط شخص المدين بل اشخاص افراد عائلته .

ونرى في اوائل القرن التاسع عشر ان الدعاوى بين المتقاضين كانت تفصل بواسطة المبارزة . فقد كان يحق للمدعى عليه ان يدعو المدعي الى البراز فاذا تمنع او غاب خسر المدعي دعواه .

اني لاعتقد ان الكثيرين في هذا البلد يرتعشون امام حالة كهذه . لانه لو بقيت هذه القواعد سارية لما كان بمقدورهم ان يجرّوا دعوى واحدة .

وكانت طرق الاستغاثة في العصور الوسطى غريبة جداً فقد كان يحق لمن يحكم عليه ان يدعو القضاة الذين حكموا عليه الى البراز . فاذا غلبوا قبل غياب الشمس عدّ الحكم باطلا وقطعت رؤوسهم .

وعندما كان المحاضر يذكر هذه النادرة شاهدت كثيرين من القضاة يبتسمون . وشاهدت البعض من زملائي المحامين ينظرون الى القضاة وكأني بهم يتحسرون على زوال هذه العادة . والا لدعوهم للمبارزة كل يوم وفي كل دعوى . . .

*

وتوصل المحاضر الى بحث تطور الشرع العثماني وفضائل الشرع الاسلامي .

ويسرني ان اقول ان الاستاذ قرداحي قد انصف بكل اقواله في هذا الموضوع . واتت اقواله اليوم تفند مزاعم الذين كانوا يسعون لتبرير الامتيازات الاجنبية القديمة بالافتئات على الاوضاع الشرعية الاسلامية .

قال الاستاذ : «ان الذي يدرس الشرع الاسلامي يجد فيه مبادئ عامة تتفق مع روح المدنية العصرية »

فنظرية سوء استعمال الحق التي لم تظهر في اوروبا الا منذ عدة سنوات موجودة في الشرع الاسلامي القديم .

وكذلك دعوى الاقرار الاجباري او دعوى تعيين الحقوق المتبادلة التي يتطلب وجودها جميع علماء الشرع والتي لم تنص عليها القوانين الحاضرة موجودة ايضاً في الشرع الاسلامي .

هذه مبادئ عامة لها اليوم اهمية كبرى يقدرها حق قدرها العلماء واهل الفن .

لي دين على شخص بموجب سند موقع منه لوعدة ثلاثة اشهر . فاذا بلغني ان هذا الشخص يريد السفر قبل استحقاق الدين وكنت اخشى ان ينكره — يجوز لي ان اقيم عليه دعوى مبتسرة لاجبره على الاقرار بالدين وعلى الاعتراف بتوقيعه . فيصدر لي الحكم معلقاً على الوعدة المتفق عليها واذا سافر المدين لم اعد اخشى على حقي من الضياع .

هذه دعوى يجيزها الشرع الاسلامي وتعجز عنها بقية الشرائع .

اجل هنالك امور عدة في جميع نواحي الحياة نشأت في العصر الحالي ولم يكن بمقدور الشرع الاسلامي ان ينظر اليها او ان يوجد لها نصوصاً صريحة .

ولكن الشرع الذي قيل فيه وعنه انه يجوز ان يتبدل بتبدل الازمان يسهل تكييفه ليتفق مع مقتضيات المدنية الحاضرة .

هذه هي غاية مشروع قانون الموجبات . فهو حدث يتفق مع روح شرائعنا ومع احدث المبادئ العصرية .

*

الحاجة ماسة لهذا القانون الذي عرضته الحكومة على الهيئة التشريعية . ولا اغالي اذا قلت ان مجلس النواب يحسن فعلاً اذا اسرع في التصديق عليه فيسجل له عملاً مفيداً بين تلك الاعمال العديدة التي تنكر فائدتها كثرة الامة اللبنانية .

رحلة النادي الموسيقي الدمشقي

يصدر هذا العدد واعضاء نادي الموسيقي الدمشقي يستعدون لاقامة ليلتهم الرابعة في قهوة السادة نجار اخوان في بيروت بعد ان احتفلوا بثلاث قبلها في حمص وطرابلس .

ومما هو جدير بالتنبيه ان برنامج هذه الحفلات يختلف كثيراً عن برنامج الحفلات التي اقيمت حتى الان في دمشق وكانت فتحاً جديداً في التلحين والعزف باسلوب يحتفظ بحسنات القديم ويأخذ من الجديد المعجب الرائع .

اما عدد الاعضاء المشتركين في هذه الحفلات فهو ٢٣ عضواً من اشهر غواة هذا الفن الجميل .

ولا ريب ان جميع الحفلات التي شهدها الجمهور جاءت دليلاً ناصعاً على ان الموسيقي العربية اذا احسن توقيعها لا تقل عن اختها الموسيقي الغربية فناً وان فاقتها كثيراً في اذواق العرب والشرقيين .

فندعو الجمهور البيروتي الى اغتنام هذه الفرصة النادرة ونثني على همة اعضاء هذا النادي الراقي وعلى انصاره الذين يوالون تنشيطه نخص منهم بالذكر حضرة فخري بك البارودي رئيس النادي الذي يبذل مجهوداً ثميناً في انجاحه .

مصر المجددة

الشيخ علي عبد الرازق يحدثني عن التجديد

مؤلف « الاسلام واصول الحكم » ورأيه في حركة المجددين : ما هو « التجديد » : العناصر الرجعية التي تقف في وجه التجديد : الدعاية للادب الفرعوني .

مضى علي اكثر من سنة وانا اسائل نفسي لماذا امتنع ادباء مصر امثال طه حسين وحسين هيكل وعلي عبد الرازق واضرابهم عن الكتابة في الموضوع الذي انصرفوا اليه منذ سنين في مصر ورددت صدى مقالاتهم الاقطار العربية جمعاء ، موضوع التجديد ، وقد كانت الحملة التي اثاروها شعواء قوية ، ولماذا يسود مصر الادبية اليوم شيء من الجمود بعد تلك الضجة ، وكنت لا اجد الجواب على ذلك فلما تعرفت الى الاستاذ الكبير « الشيخ » علي عبد الرازق ، مؤلف كتاب الاسلام واصول الحكم ، صارحته بما يخالجني ، فقال تعال غداً احدثك حديثنا . وضربنا موعداً نلتقي فيه في قهوة النيوبار في غداة اليوم التالي لتعارفنا ، فالتقينا وحدثني الاستاذ الحديث الذي تقرأ .

والاستاذ علي عبد الرازق شيخ بلا عمامة ، طاح بها حكم اصدره عليه مجلس العلماء في مصر على اثر صدور كتابه « الاسلام واصول الحكم » الذي عده العلماء مغايراً للدين . وهو اديب غزير المادة ، واسع الاطلاع ، وعالم ينزع في ما يكتب نزعة علمية بحتة ، وهو احد الذين قامت على سواعدهم المدرسة التجديدية التي بنت في مصر النهضة الادبية الحديثة وكان من عمالها طه حسين وهيكل والعقاد والمازني وغيرهم من الادباء المصريين فضلاً عن الادباء السوريين واللبنانيين المقيمين في مصر والذين ساحدثك عنهم في مقالة مقبلة .

قلت للاستاذ :

— لماذا وقفت مدرسة التجديد في مصر عن عملها فقد كنا الى سنين نقرأ لكم ولطه حسين وهيكل والعقاد مقالات تتناقلها الصحف والمجلات وتحملها الى الشبيبة العربية الراغبة في الانعتاق من قيود التقليد الاعمى ، فلماذا سكتم اليوم ?

وكان الاستاذ علي عبد الرازق يحسو قهوته حين القيت عليه هذا السؤال ، فلما وصلت الى آخر العبارة ترك القهوة وحدق فيّ وقال بعد لأي :

— الواقع ان هذه المدرسة لقيت في مصر مقاومة من كل العناصر الرجعية التي تجمعت عليها وهذا هو الذي اخفت صوتها اليوم ولا يزال يحاول ان يخرسها .

— ولكن ما هو رأيكم الشخصي في حركة التجديد هذه ?

— لا ارتاب مطلقاً في انها واصلة الى غايتها والعيب الوحيد الذي خطر لي الان لهذه الحركة هو انه لما ظهرت ، ظهرت من غير سابقة تدبير فلم يكن بين القائمين بها شيء من التفاهم ولا من التقارب ولا من التعاون ، بل ان كلا منهم اشتغل في الطريق التي رسمها لنفسه مستقلاً تقريباً عن الباقين وليس من نزاع في ان هذا التفرق هو الذي مكن للقوى المعادية من ان تستطيع الى حد ما ان تعوق سيرها قليلاً .

— هذه « القوى المعادية » ، ما هي ، هل تحددها لي ?

— التجار في الدين والتجار في السياسة والبسطاء من العامة الذين ينخدعون باسم الدين ويؤخذون برهبة القوى السياسية ، والذي اعتقده ان موقف زعماء الحركة التجديدية اليوم ليس موقف المهزوم ولكنه اقرب الى ان يكون سكوت او سكون المهاجم الذي يريد ان يستجم قواه وان يقدر للحركة ابعادها ومراميها ويتخذ لها وسائل الحماية التي دلتنا التجارب على اننا محتاجون اليها . اذكر انني في اثناء محاكمتي على كتابي (الاسلام واصول الحكم) وفي اثناء الضجة التي قامت حوله ، القيت على بعض اخواني المحيطين بي هذا السؤال : « ماذا نعمل اذا غُلبنا في هذه الموقعة ? » فكان جوابهم الذي حضرهم على البديهة انه ليس لنا الا ان نواصل الجهاد وعلينا ان نسير فيه الى النهاية . اما انا فقد خالفتهم يومئذ وقلت لهم ان رأيي هو ان نقف بعد هذه المعركة هنيهة حتى نجمع من امرنا ونتخذ العدة للمعركة القادمة وانا لا اريد ان اقول بهذا ان دور السكوت الذي اتخذناه الى الان كان باتفاق وتدبير ولكن الواقع ان سير الحوادث نفسها هو الذي اختار لنا ان نقف برهة هذا الموقف الذي قدرته من قبل .

— اذن في المستقبل ?

— لا ارتاب في النتيجة مطلقاً وكأني انظر الان الى النجاح الباهر الذي ينتظر دعوة التجديد وحركة المجددين .

— احب ان القي على الاستاذ سؤالا كثيراً ما القاه علي من اعرفهم ، فنحن نتكلم عن التجديد ، ونحب التجديد ، ونعمل له ونكتب في نصرته ، فهل لكم ان تحددوا لي التجديد هذا تحديداً مانعاً جامعاً كما يقول علماء المنطق : ما هو هذا التجديد والى ماذا يرمي القائمون به ?

فاطرق الاستاذ العالم مفكراً قبل ان يجيبني على سؤالي ، وفي الحق انه ليس من السهل ان يحدد الانسان التجديد ويلم بمراميه كلها ، ويزيد الامر صعوبة ان الواحد منا ينظر الى التجديد بغير العين التي ينظر اليه بها الآخر ، فللسياسي نظرته وللاديب نظرته وللقانوني نظرته ، ولكنني تعمدت ان اكون مبهماً في سؤالي حتى اعلم اي المناحي ينحو الاستاذ ، ورحت انظر الى الجماهير غادية في الشارع الكبير الممتد امامنا ، وانا انتظر الجواب ، واسارق (الشيخ) المجدد النظر ، الى ان قال :

— الجواب على هذا صعب . واظن ان الذي افهمه ان اول اغراض التجديد هو ازالة العقبات التي وقفت في سبيل النهضة الاسلامية او العربية او الشرقية ليتيسر بعد ذلك اقامة الحياة في الشرق على اسس العمران الحديث .

— وما هي هذه العقبات ?

— اما العقبات الدينية فامرها ظاهر لان المراد بها العقائد الضالة التي انتشرت بين المسلمين — والاسلام براء منها — فصرفتهم عن البحث العلمي الحر وجعلتهم يجدون في كل نزعة او فكرة جديدة او بحث علمي حديث خروجاً عن الدين وانكاراً لتعاليمه .

واما العقبات الاخرى من سياسية واجتماعية فهي نظام الحكم المطلق وما تنشره في الامم طبائع الاستبداد ، وعن هذا يتولد اغلب العقبات الاجتماعية .

— بماذا شعرت بعد صدور الحكم عليك باخراجك من وظيفتك في القضاء الشرعي ?

— كتبت ذلك في صراحة يمكن انها كانت مسرفة لانني قلت فيما كتبته انني حينما تلقيت نبأ الحكم علي قلت كما يقول الذين يخلصون من الاذى : « الحمد لله الذي اذهب عنا الاذى وعافانا » .

— هل يحدثني الاستاذ عن الدعاية التي يقوم بها بعض الادباء المصريين لاحلال ما يسمونه (الادب الفرعوني) محل الادب العربي ، وما رأيه فيها ?

— انا لا افهم هذه الدعوة ، بل اعتقد ان القائمين بها يريدون ان يجعلوا العربية تتسع لبعض الاصطلاحات المصرية وتتأثر بنوع من الاسلوب المصري ، فاذا كانت تقصد الى ذلك فهذه الدعوة لا غبار عليها لانه طبيعي في كل لغة ان تتأثر الى حد ما بالاقليم الذي يتكلم بها فمن الطبيعي ان اللغة العربية في مصر تنطبع نوعاً ما باللون المصري كما انها في سوريا تنطبع باللون السوري وفي كل بلد تنطبع بقالب هذا البلد ولكن هذا لا يمنع من ان اللغة العربية تبقى هي اللغة العربية التي يتسع صدرها لكل هذه اللهجات والاساليب الاقليمية المختلفة .

— اي ان اللغة العربية تظل كما هي اليوم وحدة شاملة ?

— اجل ولا فرق بين دعاة العربية الخالصة ودعاة اللغة المصرية في مصر والسورية في سوريا ، هذا الا اذا كنت انا لا افهم معنى هذه الدعوة .

وقبل ان نفترق دعوت الاستاذ الكبير الى زيارة لبنان في هذا الصيف ، فوعدني بذلك ، وحملني تحية خالصة الى العاملين في حقل الادب المجدد في هذا البلد ، وها انا انقلها اليهم مع حديث الاستاذ الممتع .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

احاديث المعرض

رحالة الماني في دار المعرض

كلمة في الطواف . حديث الرحالة . الاسلام في البلقان

الطواف مرض من امراض هذا العصر يصيب بعض الناس فلا يرى للحياة لذة الا في الترحل والاسفار . وقد يكون المصابون بهذا الداء من اهل العسر ولكنهم لا يعدمون وسيلة لشفاء علتهم واجابة حاجة نفسهم الملحاح .

فهم ابداً يميلون الى الطواف مهما كلفهم الامر ، وسواء اكان هذا الطواف على الاقدام ، ام على ظهر باخرة ام في طيارة ، ام في موتوسيكل فلا بد لهم ان يلتهموا الوف الكيلومترات وان يتسلقوا الجبال ، وان يضربوا في مجاهل الصحارى حتى يخترقوا الارض من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها .

ولا شك ان هذه الفئة من الناس على ما في نفوس اصحابها من شذوذ بارز ومن ميول خاصة وعلى ما في حياتها من مظاهر كئيبة ، وبساطة حقيرة ، وعزلة موحشة ، ترى في الحياة لذائذ لا يتذوقها سائر الناس ، وتتمتع منها بالوان ازهى وانق من حدائق الاغنياء وربيع العز الدائم ، بل هي تجد في وحشتها انساً لا يحلم به ارباب القصور العامرة وسكان المدن المزدحمة .

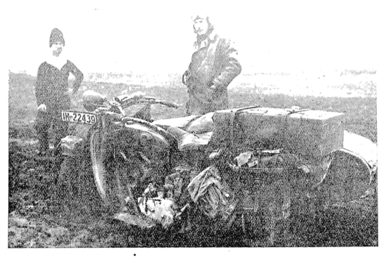
فالطواف في هذا العصر اصبح الحلم الذي تعيش فيه مخيلة الكثيرين فلا يبرحون في شوق وتصابي الى تحقيقه حتى تتم لهم امنيتهم .

وكما يسعى الغني الشحيح الى ارباحه اليومية يجمعها بلهفة وحرص ، والعاشق الى ملتقى حبيبته لا هم له من دنياه غير الوقوف بين يديها ، هكذا يمشي الطوافون في العالم وكل لذتهم ان يسيروا فوق الثلوج وفي الانهر المتجلدة ، وان يصعدوا الى قمم الجبال العالية او يقفوا امام ناطحات السحاب في العالم الجديد ، او يمروا في بلاد الشرق ارض الغرائب ومهبط الاديان ، ويقطعوا سهول الرمال الفسيحة ، ومفاوز الابعاد الشاسعة ليروا بعيونهم ما سمعوا به من الاساطير والاحاديث القديمة عن اسرار الشرق ومدهشاته ، وما طالعوا اخباره من مكتشفات هذا العصر ومستحدثات مدنيته . وقد تنقضي السنوات الطويلة قبل ان ينتهي واحدهم من رحلته وتشبع عينه من مشاهد هذا الفيلم الحي الذي ينطوي العمر دون انطوائه .

واذا ذكرنا شجاعة طوافي هذا العصر والمغامرات الخطرة التي يقتحمونها في سبيل شهوات روحهم ، فلا ننسى ان نستعيد في مخيلتنا ذلك العهد الذي سلف يوم كان السفر في قاطرة حديدية لمدة ليلة واحدة يعد جرأة غريبة ، ويوم كان الشاب اذا اراد الغياب عن اهله لمدة اسبوع واحد هبت القرية لوداعه وازدحم الاهلون على نوافذ المنازل وشرفاتها يسكبون الدموع الغزيرة ويملأون الفضاء بالنحيب . اما امه فهي راحيل لا تقبل عزاء .

ذلك عهد وانقضى ، وقام على انقاضه عهد مليء بانواع المغامرات والرحلات النائية ، مشحون بضروب الشهوات الروحية الخطرة التي اصبحت كلها حاجة من حاجات النفس وهدفاً من اهداف التشوق والحنين .

☆



الرحالة الالماني هانس ج . وولف امام الدراجة البخارية التي يطوف عليها

اوحت الينا هذه الكلمة زيارة الرحالة الالماني الذي نحن في صدده فهو شاب في عنفوان العمر ، معتدل القامة كالرمح ، اشقر الشعر فوق عينين زرقاوين ، ووجه حجبت الشمس بياضه بغشاء من السمرة المحمرة نصل خضابها في بعض نواحي الوجه فبان البياض يحدث عن فعل الشمس في ذلك الوجه الشاب

تنظر اليه بشيء من الجفاء ولكنك لا تلبث ان تأنس الى حديثه اللطيف ، وادبه الصافي ، ووداعته القائمة على القوة والاقدام والشجاعة .

حدثنا هذا الرحالة فقال :

« انا الان في طريق رحلة ثانية اقوم بها على الموتوسيكل ، وقد مشيت من ستيتان الى براين ، ثم الى (فينا) فبودابست ، فبخارست ، فسائر العواصم البلقانية ومنها قدمت الى بيروت وفي نيتي ان ازور حلب ودمشق وسائر المدن السورية الكبرى . على ان امدد رحلتي هذه الى خليج العجم فالهند ، وربما قادتني اقدامي الى الصين ، واليابان واوستراليا .

« قلت رحلتي الثانية لانني طفت قبل اليوم افريقيا بكاملها على (البسكليت) وكنت عازماً اثناء رحلتي الاولى على ان ازور لبنان وسوريا ولكنني ارجأت زيارتي اليهما لاسباب تكاد تكون من نوع الاوهام التي تتغلغل احياناً في نفوس الطوافين قبل كل زيارة يقدمون عليها .

« على ان هذا الوهم يزول بعد ان يتسنى للطواف اثناء زيارته مختلف البلدان ان يدرس اخلاق سكانها ودرجة ثقافتهم ومدنيتهم .

« ومن هذه الاوهام ما تسرب الي عن ايطاليا ورومانيا ولبنان حتى اذا تغلبت عليها وزرت هذه الاقطار الثلاثة وجدت نفسي امام ضيافة واحتفاء ما كنت احلم بمثلها .

ولهذا ارى عزمي على الطواف يقوى يوماً بعد يوم لان مشاهداتي ودروسي العيانية تبدد جميع ما علق بذهني من الصور الكاذبة ينشرها السياح بعد زيارات سطحية وقصيرة عن البلدان والشعوب التي يمرون بها مرور السحاب .

« وانني اعتني ان اجعل لرحلاتي هذه هدفين : الاول رياضي امرن به جسدي بما احمله من مشاق السفر والحياة الخشنة ، والثاني ادبي بما ادونه من اثار المشاهد والدروس والاختبار التي ارجو ان انشرها وامحو بها كثيراً من الاخبار الملفقة والدروس السطحية التي كتبت حتى اليوم عن بعض البلاد والشعوب التي امر بها واقيم بين اهلها » .

الاسلام في البلقان

وكان مما حدثنا به هذا الرحالة مقال كتبه في الالمانية عن اسلام البلقان ننقل منه المعلومات التالية :

ان دولة اليوغوسلاف تضم بين سكانها عدداً من المسلمين يفوق عددهم في سائر الدول البلقانية وهم يتمتعون بمنزلة محترمة ولهم فيها نفوذ كبير .

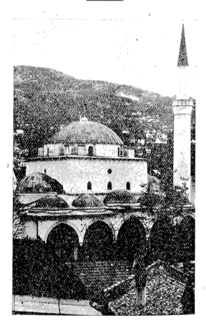
اما عددهم فهو مليون ومايتا الف نسمة اعني عشر سكان يوغوسلافيا ويقيمون على الاكثر في سيراجيفو وموستار ، البلدين المعروفين في سربيا وجبل الاسود .

وقد قسم هذا الرحالة المسلمين من الوجهة الاجتماعية الى ثلاثة اقسام .

اولاً : (البوكوميل) وهم فئة من الشعب اعتنقت الدين الاسلامي بعد الفتوحات العثمانية وكانت قبلاً من عبدة



رئيس العلماء في يوغوسلافيا
العلامة جمال الدين تشوشيفيتش وهو مشهور بثقافته العالية ونزعته العصرية



جامع بيكوفا
في مدينة المائة جامع

الشمس وغير ذلك وهذه الفئة هي من اقدم سكان تلك البلاد .

ثانياً : الاسلام الذين هم من اصل الباني .

ثالثاً : الاسلام الذين هم من اصل تركي .

اما القسمان الاولان فيتألفان من طبقتي العمال والفلاحين الذين يعيشون عيشة البساطة والجهل والمحافظة على العادات



لباس المرأة المسلمة في يوغوسلافيا

الاسلامية الشرقية ، ويسكنون القرى والمزارع .

بينما القسم الثالث يتألف من الطبقة الارستوقراطية ويعيش في المدن وبين الاوساط الراقية والمثقفة .

وجميع ابناء هذه الطبقة هم من خريجي الجامعات ويعتنون عناية خاصة بفروع العلوم العالية ، ودرس اللغات الشرقية كالتركي والفارسي والعربي ، ويهتمون بسياسة البلاد ومقدراتها .

ويتمتع الاسلام في يوغوسلافيا بفضل هذه الطبقة الراقية بنفوذ كبير فلا تتألف حكومة الا وللمسلمين وزيران فيها يعملان الى جنب زملائهم لمصلحة الوطن اليوغوسلافي .

ولا ينتخب مجلس نيابي الا وللمسلمين فيه من الخمسة عشر الى العشرين كرسياً .

ويوجد الى جنب ذلك حزب اسلامي سياسي له تأثير عظيم في شؤون الدولة ومجالسها .

امـا من الوجهة الدينية فهناك رئيس العلماء وهو اكبر سلطة دينية يرجع اليها مسلمو يوغوسلافيا وهو يدير الاوقاف والجوامع والمدارس الاسلامية ويعود اليه حق تعيين قضاة الشرع الذي يفصلون في احوال المسلمين الشخصية وفاقاً للشريعة الاسلامية .

هذه هي حالة المسلمين في يوغوسلافيا . اما في سائر الدول البلقانية فشأنهم يتضاءل بالنسبة الى عددهم في كل منها .

ففي بلغاريا لا يوجد اكثر من ثلاثمائة الف مسلم كلهم من اصل تركي وسلافي .

وفي رومانيا لا يتجاوز عددهم المائة الف واكثرهم يسكن (قسطانزه) .

اما في اليونان فلم يبق مسلمون بعد تبادل السكان بينها وبين تركيا .

وقد اهدى الينا الرحالة بعض صور من مشاهد البلقان اخترنا منها ثلاثاً تزيد في فائدة هذا المقال لما لها من العلاقة ببعض ما تضمنه عن الاسلام في البلقان .

ابو فريد

الشيع الدينية في انكلترا

أتعلم كم هو عدد الشيع الدينية في انكلترا ؟

يقول دليل السياح الذين يزورون البلاد البريطانية ان في انكلترا ٨٥ شيعة دينيـة انشقت كلها عن المذهب الانكليكاني .

وفي جملة هذه الشيع المختلفة المبادئ والطقوس واحدة دعاها مؤسسها « الشيعة الغريبة » وشعارها تمجيد الخالق في كل الاحوال وهو مكتوب باحرف غليظة على جدار الهيكل الذي يجتمع داخله انصار هذه الشيعة للصلاة .

وتلخص معتقداتهم في ان الله مصـدر كل خير وشر يصيب احدهما الانسان . فاذا مرض احدهم امتنع اهله عن دعوة الطبيب لمعالجته وحملوه الى الهيكل حيث يدهنه رؤساء الشيعة بالزيت مرددين على مسامعه اسم الله . وهم يعتقدون ان الايمان وحده يشفي صاحبـه من كل مرض يتزل به .

امـا اذا مات المريض فيكون موته من مشيئة الله الذي دعاه الى احضانه لينعم بالملكوت الابدي .

وقد حدث مؤخراً ان القضاء الانكليزي حكم على فريق من انصار هذه الشيعة الغريبـة بالسجن لان كثيرين من المرضى ماتوا بسبب اهمال معالجتهم بالوسائل الطبية الحديثة .

فوق الانتقام

عنوان لرواية عربية تمثيلية عصرية تقع حوادثها في لبنان ويتخلل فصولها مشاهد مضحكة وضعها الاستاذ فريد مدور من اساتذة الجامعة الاميركية وستقوم بتمثيلها في ١٦ ايار القادم على مسرح « وست هول » نخبة من اساتذة الجامعة .

ولاول مرة في تاريخ الجامعة يقوم اساتذتها الوطنيون بتمثيل رواية اخلاقية عصرية ذات موضوع مبتكر .

ويقصد واضع الرواية في عنوانها الى ان بطلها وقـد قاسى من الخيانة افظع ما فيها من الغـدر والخيانة ولم يشأ الانتقام ممن سبب له كل هذه الالام شأن الانسان العادي بل فضل ان يأتي عملاً فوق اعمال البشر فترفع عن الانتقام وهو قادر عليه ، فبرهن بذلك عن سمو عقليته سمواً حلق به فوق مطامع البشر ونزعتهم الفطرية الى الشر .

فنحث عشاق التمثيل الادبي على حضور هذه الرواية الفريدة بموضوعها وبممثليها ونتمنى لها النجاح الذي تستحقه جهود القائمين باخراجها .

كاتب اميركي يصفع زميلا له

سنكلر لويس يروي كيف صفع على وجهه

دعي منذ عهد غير بعيد القصصي الاميركي المشهور سنكلر لويس حامل جائزة (نوبل) الادبية لعام ١٩٣٠ وزميله الكاتب الاميركي تيودور دريزر الى مأدبة اقامها (نادي اخوان الادب) في مدينة شيكاغو . فحدث ان صفع هذا الاخير الاول صفعتين على وجهه بعد خروجها عن المائدة وانصرافهما الى الاروقة في انتظار القهوة . وقد ذهبت صحف شيكاغو مذاهب شتى في تعليل هذا الحادث والتعليق عليه حتى اضطر اخيرا سنكلر لويس الى الادلاء بالتصريحات التالية لمحرري الصحف الاميركية قال :

*

مضى على تيودور دريزر عدة سنوات وهو لا ينفك عن الطعن في شخصيتي ومؤلفاتي ما جعلني اتحاشى الاجتماع به . فلو علمت انه كان مدعواً الى المأدبة التي دعيت اليها لاعتذرت عن حضورها وان يكن اعضاء نادي (اخوان الادب) قد اتخذوا هذه المأدبة وسيلة لازالة سوء التفاهم القائم بيني وبين دريزر واصلاح ذات البين فيما بيننا .

انني اول من يجهل الاسباب التي دفعت بدريزر الى اهانتي بمثل هذه الشدة وهذا العنف . الا انني اذكر جيداً انني قلت اثناء المأدبة في حديث الى بعض الاصدقاء : (ان بين حضور المأدبة ثلاثة اشخاص لا يريدون لي الخير واني ابادلهم هذا الشعور .)

فسأله احد الصحافيين :

— وانقض عليك دريزر في الحال وصفعك ؟

— لا . بل استأنفنا تناول الطعام في هدوء وسكينة ولكنني اذ كنت في الرواق مع بعض الرفاق في انتظار القهوة تقدم مني دريزر فجأة وسألني بلهجة عسكرية : (من هما الشخصان الاخران اللذان لا يريدان لك الخير ؟) فحاولت ان اتملص من الجواب على سؤاله . فاصر ، فلم اتمالك نفسي من القول له انني ارفض الحديث مع رجل غير شريف مثله وافهمته انني بقولي هذا لا اعني سوى شخصيته . اما مواهبه الادبية فلم يخطر لي يوماً في بال ان انكرها عليه . وختمت كلامي بانني حر في محادثة من اريد ولا يستطيع احد ان يكرهني على مخاطبة من لا احب مخاطبته .

فلم اكد انطق بهذه العبارة الاخيرة حتى شعرت بكف دريزر يهوي على خدي . فصمدت في وجهه ورددت عبارتي الاخيرة من غير ان احاول اقل حركة دفاع عن نفسي . فعاد دريزر وصفعني على خدي مرة ثانية بعنف اشد واكثر من المرة الاولى .

فقال احد الصحافيين :

— اننا نستغرب هدوءك امام هذا الحادث . أتركته يصفعك ولم تدفعه عنك ؟

فاجاب سنكلر لويس :

— ان هدوئي ادهش دريزر واربكه كما يدهشكم الان ويربككم . وقد اكتفيت بعد هذا بترديد عبارتي الاخيرة للمرة الثالثة . فسألني حائراً مستغرباً : (واخيراً ؟) فتقدمت له عند هـذا وجنتي الثانية وقلت له : (لقد نسيت ان تصفع هـذه الوجنة . فماذا تنتظر ؟) .

وكان الاصدقاء قد احاطوا بنا وحالوا دون وصول احدنا الى الاخر .

وقد ختم سنكلر لويس تصريحاته متذمراً قال :

— أليس من المؤسف ان لا يستطيع اثنـان من (الجانتلمان) الفصل في خلافهما من غير ان يسرع الحاضرون للتدخل بينهما ؟

*

وقد استغربت الصحف الاميركية ان يتذمر سنكلر من تدخل الاصدقاء بينه وبين تيودور دريزر ساكتاً عن كل تذمر من اهانة زميله الغليظة له .

ونذكر ان بين هذين الاديبين الاميركيين زحاماً ادبياً ويعرف المطلعون على حياة كل منهما ان دريزر يحسد سنكلر على نيله جائزة نوبل .

مظاهرة عمال المطابع



صورة تمثل فريقاً من عمال المطابع اثناء تجمعهم استعدادا للقيام بالمظاهرة التي مشوا بها في ١٤ الشهر الماضي احتجاجاً على تعطيل الصحف وما يلحقهم من جرائه من الخسائر والاضرار المادية والادبية .

اراء جديدة في ازمة الزواج

المرأة في نظر الرجل والرجل في نظر المرأة

تعددت الاراء في بحث العوامل التي تزيـد في ازمة الزواج تعقيداً في هذه الايام ، وقد ذهب اكثر الكتاب الاجتماعيين الى ان السبب الجوهري في ذلك هو ان مطالب المرأة العديدة هي التي تبعد عنها الرجل وان انانية الرجـل وسهولة حصوله على الملذات هما اللتان تجعلانه لا يفكر بالزواج .

وقد كتب الاديب جورج ليكونت من اعضاء الاكاديمية الفرنسوية مقالاً بهذا الصدد نوجزه للقاري، فيما يلي :

« تقول المرأة : ان الرجل يخاف المسؤوليات . وهو وان اظهر شجاعة في اثناء الحرب فانه في وقت السلم كثيراً ما يظهر تردداً وجبانة . انه محب لنفسه يهمه ان يعيش في رفاهية كاملة قبل كل شيء . ويكره جد الكره ان يضاعف احماله ومتاعبه . وهو يفضل امرأة جاره او امرأة الجميع يحبها على الزوجة الشرعية التي تضطره الحياة بقربها الى تقديم نفقات عائلة واولاد .

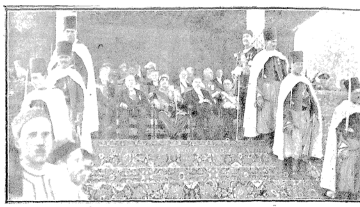
« انه يفتش على الملذات السهلة المنال التي لا يقابلهـا اقل انزعاج لراحته وهدوء افكاره ، وينصرف في اخر الليل الى غرفته ينام وحيداً في سريره بعد ان يقضي سهرته بـين طلب اللهو على انواعه ، مفكراً في لهو الغد وغزواته الغرامية الجديدة .

« لقد اصبح الحب في نظر الكثيرين من رجال هذا العصر نوعاً من الاثرة ومحبة الذات والكبرياء ، وانقلبت العاطفة في قلوبهم الى شهوة جسدية ، فلم يعودوا يتذوقون شاعرية الحياة الزوجية الناعمة ، الهادئـة ، المشبعة بالحنو والعطف .

« واذا تزوج رجل العصر فانه يحمل الى زوجته انانية الشاب العازب ومطامعه وعظمته ، محتفظاً بسلطانه ، حاسباً زوجته عبدة ما خلقت الا لتخضع لمشيئته في حين انها تحمل اليه هدوء الحياة فيأمن صدماتها العنيفة واضطراباتها القوية .

« ويقول الرجل : ان امرأة العصر مخيفة جداً بالرغم مما هي عليه من الصفات التي تجعلها رفيقة لذيذة في الحياة الزوجية ، فهي قد تعودت في بيت اهلها على امور كثيرة يصعب على زوجها ، اذا كان مستخدماً يعيش من مرتبه ، ان يوفرها لها في سهولة . وهي قليلة العناية بشؤون المنزل ولا يهمها من الحياة الا ان تعيش خارج بيتها ، متنقلة من حفلة شاي ، الى دار سينما ، الى اندية الرقص ، الى مسارح التمثيل الى زيارات الاصدقاء والمعارف . وكل هذا من العوامل التي تبعد الرجل عن الزواج وترغبه عنه ، مفضلاً حيـاة العزوبة واخطارها على زواج لا يلبث ان يتحول الى جحيم » .

ذلك ما نقله جورج ليكونت عن لسان امرأة ورجل يعيشان في هذا العصر والكل واحـد منهما رأي خاص في الاخر . فما رأي قرائنا وقارئاتنا في هذه المشكلة والى اية عوامل اخرى يعزون ازمة الزواج العالمية هذه ؟



المسيو دومرغ في تونس

صورة تمثل منصة الشرف التي اقيمت في ميدان سباق (قصر سعيد) . ويظهر عليها المسيو دومرغ والى شماله باي تونس احمد الثاني

رحلة المسيو دومرغ

الى تونس

شاء المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الافرنسية ان يتوج نهاية مدته بترأس حفلات العيد الخمسيني لتونس الفرنسية، فسافر اليها يرافقه في زيارته هذه وزيران من الوزارة الحالية هما المسيو ليون بيرار وزير العدل بـدلاً عن المسيو بريان الذي امسكته مشاغل السياسة الخارجية، والمسيو شارل ديمون وزير البحرية .

وكان الاستقبال الذي قامت به تونس لزائريها العظام بالغاً أشد درجات الحفاوة والاكرام .

ترك المسيو دومرغ باريس في الثامن من شهر نيسان الفائت وقد قضى يوماً كاملاً في الشاطىء اللازوردي قبل ان ركب البحر ليقله الطراد (كوبر) الى تونس التي وصلها في العاشر من الشهر الفائت .

خطبة المسيو دومرغ في نيس

ويجدر بنا ان نذكر شيئاً عن الخطبة الرنانة التي القاها الرئيس دومرغ في (نيس) حيث غمره ربيعها الجميل بمظاهر من الحفاوة الزاهرة والاستقبال النادر المثال كان لها صدى رجعته صحف العالم .

وكأن هذه المظاهر اثارت عواطف المسيو دومرغ فالقى خطبة تجاوزت حدود (نيس) ليسمعها العالم بأسره فبعد ان تكلم عن عواطف امتنانه لحفاوة ابناء (نيس) بهاشار الى العزلة القريبة التي سينصرف اليها بعد انتهاء مدة رئاسته، مرتاحاً الى انه خدم بلاده في توثيق عرى الاتحاد بين الفرنسيين وتمهد فكرة السلام بينهم وبين سائر الشعوب .

وهنا ارتفع المسيو دومرغ بخياله والتي نظرة عالية الى واجبات السلطة التي تـلازم وظيفته وشخصه فتكلم عن الوطن، وفكرة السلام المثلى والتضحيات الداميـة التي فرضت عليه والراحة التي يحتاجها، واخيراً عن القلق الذي يساوره في هذه الايام بسبب بعض الحوادث وكان من ابلغ ما قاله هذه الكلمات التي شرح بها في اشد التأكيد وانتقى العبارات سياسة فرنسا .

« ان فرنسا وهي عضو في جمعية الامم يهمه المحافظة على كيانها يحق لها ان تفكر بان هذه الجمعية يقتضي عليها ان تسهر على شؤون مهمتها في اكثر ما يمكن من الحـذر والثقة بالنفس، ما دامت مجردة من جيش خاص بها تفرض بواسطته مقرراتها على الذين لا يخضعون لها .

وهو امر يجب الاهتمام به لا سيما بعد ان رأينا في المدة الاخيرة حادث الاتفاق الجمركي الالماني — النمساوي الذي جاء مخالفاً لنصوص الاتفاقات والمعاهدات والذي يجب ان لا نغفل عن اهميته في الحاضر وعواقبه في المستقبل . لان تاريخ البلاد التي صدر منها هذا الاتفاق يحتوي على سوابق من الخطر ان نتناساها .

انني لا اريد ان اجمكم بكلامي ولكنني ارى من الضرورة تسمية الاشياء باسمائها، فبهذه الواسطة نحتـاط للمستقبل من المفاجئات الخطرة » .

مظالم ايطاليا في طرابلس الغرب

كان للمظالم المنسوبة الى الدولة الايطالية في معاملتها اخواننا مسلمي طرابلس الغرب والفظائع التي انزلتها في ابناء ذلك القطر الامين صدى استنكار عميم تجاوب في انحـاء العالم الاسلامي

وبالرغم من التكذيب الذي نشرته القنصليـات الايطالية في مختلف المدن الاهلة بالمسلمين فقد قامت المظاهرات في كل مكان وارتفعت الاصوات بالاحتجاج والاستنكار .

وقد بلغت حماسة المتظاهرين في بعض المدن حداً بعيداً

والمقول ان الحكومة الايطالية تفكر بدعوة وفـد مشترك من مسلمي العالم لزيارة طرابلس الغرب والتحقيق العياني لتطمئن خواطر المسلمين ويزول ما عاق باذهانهم من اخبار يدعي الايطاليون انها غير صحيحة .

لماذا تكثر حوادث الطلاق

في الولايات المتحدة الاميركية

من القضايا الاجتماعية التي حار علماء الاجتماع في درس عواملها قضية الطلاق وكثرته في الولايات المتحدة الاميركية حيث يقوم القانون المدني بمهمة المحافظة على الاخلاق فيعاقب كل رجل يشاهد في الشارع او في الامكنة العامة برفقـة آنسة او امرأة لا تمت اليه بنسب قرابة .

وقد ذهب بعضهم في تعليل كثرة حوادث الطلاق في اميركا الى ضعف ايمان الناس بدينهم وعدم احترامهم الزواج كسر مقـدس . الا ان الكاتب الاميركي « شيفوير » يذهب في تعليل ذلك مذهباً جديداً . فهو يعتبر ان صرامة القانون في معاملة الذين يتحابون خارج الزواج وسد ابواب اللهو في وجه العزاب من الرجال والنساء هما مصدر هذه الكثرة المخيفة في حوادث الطلاق .

وقد شرح الكاتب نظريته هذه فقال : من الامور المستحيلة ان تحاول الحكومات بواسطة القوانين ردع الناس عما يسمونه رذيلة وحملهم بالقوة المسلحة على ممارسة الفضيلة فان الطبيعة البشرية اقوى من ان تخضع لقانون مهما يكن صارماً شديداً . فعندما جاءت الولايات المتحدة ووضعت شرائع حرمت بها الحب خارج الزواج خضع لها الناس في اول الامر، ثم لم يلبثوا ان تذمروا منها واحتالوا عليهـا بشتى الامور . فاصبح الرجل وقد ثارت عليه طبيعته البشرية يقدم على الزواج، فيبرد فيـه ثورة اعصابه، ثم يطلب الطلاق . وهكذا دواليك .

« فكثرت المفاسد وكثرت حوادث الطـلاق ولم تكسب الفضيلة من تدابير الحكومة شيئاً . ولا ابالغ اذا قلت ان الحكومة بقوانينها الصارمة ومحاربتها الحب خارج الزواج قد اساءت الى الفضيلة والعائلة من حيث سعت في المحافظة عليها . فلولا هذه القوانين لما كنا نرى الشاب او الفتاة اليوم يتزوج الواحد منهما مرات عديـدة في حياته ويطلق مرات عديدة، الامر الذي نتجت عنه هذه الزيادة المخيفة في حوادث الطلاق التي يشكو منها علماء الاجتماع ورجال الاصلاح » !

كيف عرفت جبران خليل جبران

بقلم الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد

عندما قرأت مؤلفات جبران العربية وما تضمنته من بكاء ونحيب وتمرد مستمر على الشرائع والتقاليد حتى على نواميس الطبيعة الثابتة ظننته مريضاً قبيح الشكل والمنظر يهدم بمعوله ولا يبني بـل يقوض اركان المجتمع الانساني ويدفن مدنيته اللامعة ومدنيات الاجيال الغابرة راجياً عودة الارض الى ما كانت عليه قبل التكوين خربة خالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف عـلى وجه المياه ، لذلك كرهت جبران واقواله التي حسبتها نتيجة مرض وتشويه .

ودارت الايام دورتها واذا بي في مدينة بوسطن موطن جبران الاول بعد هجرته ومربعه الصيفي الجميل بعـد شهرته . واذا بابناء الوطن يجيئون الي بالمئات نساء ورجالا قصد الاستطلاع عن حالة البلاد ومجاعتها وما جر عليهـا الحصار الحربي من نكبات وخراب ودمار . واذا بوفود الجمعيات على مطلق غاياتها ونزعاتها تطلب الي القاء محاضرة مع جبران في الموضوع نفسه بحفلة تمكن ابناء الجالية من سماع اخبار بلادهم فيها عن كثب خصوصاً وجبران لبى نداء هذه الجمعيات ووعدها بالقاء محاضرة وافية . هذا برغم انه منذ ثماني عشرة سنة لم يجب لاهالي بوسطن من طلب ولم يقف فيها على منبر . فما عجبت لهذا ولا سألت عن اسباب ذاك وكل اماني كانت التملص من هذه الحفلة فما تمكنت . عندئذ التفت الى احدى سيدات تلك الجمعيات العاملات وقد آنست بها لطفاً وذكاء وقلت : لماذا تريد جمعياتكم ان تحشرني مع هذا الرجل الذي لا هم له الا العويل ونبش القبور والتفتيش عن مصائب الناس ليضيفها الى نكباتـه ومصائبه؟ فقهقه الجميع عالياً . اما هي فقالت : وانه فوق ذلك عديم اللباقة والهندام . على ان هذه اعراض لا تؤثر بجوهر الحفلة والغاية التي ترمي اليها . ومن اعلمني ان السيدة المذكورة من صديقات جبران وانها تكون امينة بنقل ما قلته بالحرف الواحد عنه .

ولـما كانت تلك الحفلة التي حضرهـا ١٥ الف نسمة تأخرت قليلاً عن الموعد المضروب لها ولم يكن تأخري الا من رهبة الاجتماع بمن يبكي العالم اليوم فنه ونبوغه وعبقريته، واراني عاجزة عن وصف ما اصبت به عندما دخلت القاعة ورأيت على منبرها المرتفع البعيد اجواقاً موسيقية تحيـط بتمثال اشري سكوته يتكلم ،لا يقل شباباً ولباقة هندام عن ولي عهد بريطانيا العظمى . ولا ادري ماذا حل بي اذ ذاك الاضمحلال صورته القديمة بسرعة من رأسي ام ابتسامته الترحيبية التي فاجأني بها ام عاصفة التصفيق اختصرت علي المسافة وجذبتني بسرعة الاطفـال الى المنبر حتى اذا ما دنا لمصافحتي قلت : أو انت جبران؟ وكأن هذه الريبة الممزوجة بسذاجة اعجبته فوضع يده على كتفي وقال مازحاً : انى لي ان اصدقك الخبر وانا اعزل من المعاول وبقايا القبور كما ترين . ثم اخذني بتؤدة الى كرسي موضوع الى جانبـه فجلست مأخوذة برصانة تلك الشخصية التي اسبغت عليهـا الثقافة اللاتينية السامية ابهى حللها ، وباشراق ذلك الوجه المستطيل الذي افرغت في تكوينه وتقاطيعه آيات النبوغ السماوي ، وكيف ان تلك العيون التي خلتها بالامس مقرحة مجدبة تتدفق بانوار الحكمة والمعرفة وتريك بعذوبة مآقيها وسحر جفنيها صورة الملأ الاعلى وعوالم اخرى تختلف باسرارها ورموزها عن عالمنا الضيق هذا ، وانـك لتلمح بابتسامته دموع الربيع وصفاء شمسه بآن واحـد . وكادت تنسيني هذه المميزات نفسي والغاية التي من اجلها دعيت لو لم تقاطع سكوتي سؤالات لا مجال لذكرها . وليس ما اقول في خطبته الا انها كانت اشبه شيء بكلام الالهة منها باقوال الناس ، وما نبرات الحزن الـتي رافقت صوته اذ ذاك الا لتذكرك وتذكرني بالحان الناي وانغام هزار الغاب .

افترقنا على امل اللقاء في الغد وبالطبع في الغد وغداة الغد وكل المدة التي قضيتها بجوار جبران كنت قريبة منه ازور مكتبه في الصباح واقف الساعات الطوال امام نتاج فنه — واشباحه الفحمية — المسمرة على الجدران والمنتشرة هنا وهناك — اقف لاسمع بلاغة جبران الشعرية عمـا يرمز اليه بشكل هذا الفتى الموثوق الايدي وذاك الشيخ المنهزم امام العاصفة وهذه الصبية المتوسدة الثراء وعيناها ترقبان الافق ، وتلك الحزينة الجاثية في رواق الهيكل ، حتى اذا ما انتهى قال :

فـان رأيت اخا الاحلام منفرداً
عن قومه وهـو منبوذ ومحتقر
فهو النبي وبرد الغـد يحجبه
عن امة برداء الامس تـأتزر

ثم يقرأ علي مقاطيع من شعره في الانكليزية ويحدثني عن مولفاته الكثيرة فيها وعظم رواجها وانتشارها في العالمين وكيف ان ذاك الشاب المصري انتقل بنسخ مؤلفاته العربية خلال الحرب الى سفح الاهرام وباعها فكانت له عوناً على مقاومة الفقر . ثم يشيد بمقدرة ساره برنار المسرحية وخيال ادمون روستان وعظات كبلنج وروحانية تاغور ، ويعود الى النساء فيقول :

ويا ايتها النساء المتحمسات الموهوبات لـماذا تقتلن مواهبكن السامية بالسياسة والصحافة والتجارة . ارجعن الى غريزتكن الطبيعية واكتبن في النهار سطراً واحداً عن شعوركن وعواطفكن فلا تمر السنة الا ويتجمع عنـد الواحدة منكن ٣٦٥ سطراً خالداً . او لا تظنين ان التي قالت : لمس الموت تمثالي الحي فاصبح بارداً ، لها جنات الخلود . تعالي نكتب لسلمى صائغ وستريدها الكتابة في هذا الموضوع ، ومي ألا تعرفينها وتعرفين انها آية من آيات عصرنا هذا؟

وكان مكتبه عبارة عن قاعة واسعة تختلف بهندستها الداخلية وعلو سقفها واتساع نوافذها عن البنايات الاميركية المعروفة وعلى الجدران تنسدل الرسوم والرموز كما قلت ، وترتفع الشموع والتماثيل فوق الموقد كما لو انك في معبد صغير ، ثم ترتكز الى الجهة الشرقية طـاولة الكتابة المستديرة التي يقول فيها جبران انه انما وضعها هناك لتسطع عليها اشعة الشمس المحيية ، وهنـالك الكتب الكثيرة المرصوفة باتقان داخل رفوفها الواطئة ، ومقاعد وطاولات صغيرة تنتشر على بعضها الجرائد والمجلات .

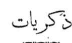
وكان يتشح البياض شأن رجال الفن اثناء العمل ويكثر التمشي في عرض القاعة اكثاره من التدخين والقهوة ، ومتى شاء الكتابة وضع عبارة واحدة على الورق ثم نهض بسرعة يوسع الخطوات ذهابا وايابا حتى اذا ما نضجت الاية في رأسه عاد فرسمها على الورق وهكذا دواليك .

وكانت البيئة التي يعيش فيهـا جبران ادعى لتهذيب النفس وتثقيفها من اية بيئة اخرى ، ولا ريب ان الذي عرف جبران شخصياً ادرك انه لا نسبة بين شخصيته العلمية الثائرة التي لمسها العالم في مؤلفاته وكانت وليدة هذه المدنية الجبارة التي مقت جبران حواجزها وقبورها وبين شخصيته الاجتماعية السامية بروحانيتها والتي ما كان ينقصها الا ان تقول للناس انا هو الطريق والحق والحياة .

وليعذرني القراء ان لم اجئ على ذكر مؤلفات جبران ليس لعدم الكفاءة فحسب بل لانني اعتقد ان هذا النابغة الذي سما بفنه على ليناردي فينشي وميشال انجـلو والذي استطاع ان يربط بادبه الشرق بالغرب وان يستخرج من ارائها وكلمتيها فلسفة خاصة به لا يعدم اليوم من فلاسفة تجيء على ذكر مؤلفاته ، هـذا ان لم اقل ان تلك الرموز وهذه المؤلفات وكل كلمة خطها جبران على ورق ستكون قبلة رجال الفن وموضوع بحث فلاسفة الاجيال المقبلة .

فيا ايتها الشعلة الشرقية التي اثرت سبلنـا بحكمتك ودفعت عبقريتك بالانسانية الاجيال الى الامام ، نامي قريرة الى جانب امك في دار الخلود وقولي لهـا ما نقوله في سر وعلن عنها : مباركة انت يا لبنانية بين النساء .

الكتب والكتاب



اصدرت مطابع « غراسه » في باريس كتاباً بعنوان « ذكريات » لصاحبته « جورجيت لوبلان » وهي اديبة وممثلة ومغنية فرنسوية شهيرة . وقد احدث هذا الكتاب ضجة كبيرة في عاصمة النور والعلم رجعتها الاندية الادبية في العالم ، ذلك ان « جورجيت لوبلان » التي كانت حتى العام ١٩١٨ عشيقة رجل عظيم واديب عالمي كبير هو الشاعر البلجيكي موريس مايترلنك ، قد حاولت في ذكرياتها هذه ان تبرهن للعالم ان لها فضلاً ملموساً على عبقرية مايترلنك ، فهي التي غذت دماغه بما اخرجه للناس من الآثار الادبية الخالدة .

بل انها قد ذهبت في دعواها على مايترلنك الى القول بانه كثيراً ما سرق افكارها ووضعها في مؤلفاته من غير ان يشير الى مصدرها ، بل هي تدعي انه اثبت في كتابه « الحكمة والقدر » فقرات عديدة من رسائلها اليه كما لو كانت ملكاً له . فكأنها بفضائحها هذه تريد ان تبرهن على ان مايترلنك مدين لها بشهرته العالمية ، وانه استفاد كثيراً من ثمرات افكارها ، فلقد كانت طوال عشرين سنة قضتها في حبه وتوفير اسباب الراحة والهدوء له ، بمقام عروس شعر توحي اليه الحكمة فيجريها على السنة ابطال رواياته العديدة .

ولكن ، أيجوز لجورجيت لوبلان ان تزعم ان مايترلنك لم يكن شيئاً مما هو الآن لولا علاقته بها ؟

هذا سؤال نجيب عليه في المقال الذي سننشره في العدد القادم من المعرض حين نعرض لدرس « ذكريات » جورجيت لوبلان ونلم بالعوامل الغرامية والروحية والادبية التي جمعت بين هذين العاشقين ثم فصلت احدهما عن الآخر بعد مضي عشرين سنة على غرامهما .

ويتساءل النقاد في باريس اليوم اذا كان موريس مايترلنك سيجيب على تحدي جورجيت لوبلان له ام لا . ويظهر ان مايترلنك سيحتفظ بالسكوت اعتقاداً منه ان آثاره الادبية تكفيه مؤونة الرد على عشيقته القديمة .

غير ان النقادة « بايلي » الفرنسوي يعد درساً ادبياً انتقادياً في مؤلفات موريس مايترلنك وفي شخصيته . وسيصدر هذا الكتاب قريباً ويكون بمثابة الجواب على ما ورد في « ذكريات » جورجيت لوبلان بشأن مايترلنك فلننتظر هذا الكتاب الجديد .

باسكال العاشق

يجد المتعمق في دراسة سير حياة رجال الادب الفرنسوي في الجيل السابع عشر ان اكثرهم انتهى الى الحياة الدينية بعد ان قضى زمناً طويلاً يلهو مستسلماً الى انواع الملذات المحرمة ، ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء . فهذه مدام دي مانتنون قد اتلفت ذكريات صباها الغرامية وعلاقتها بالكاتب « سكارون » ، واتلفت كذلك رسائلها الغرامية الى الملك لويس الرابع عشر .

وهذا الشاعر راسين قد انكر مواقعه الغرامية كلها كما انكرها ولده من بعده حين كتب سيرة حياة ابيه مع ان هناك اثباتات راهنة تؤيد اسراف راسين في الحب حتى بلغ الاربعين من عمره ومع ان الفضل في اظهار عبقريته يعود الى غرامه كما تدل على ذلك رواياته التمثيلية الخالدة التي جعلت النقاد يلقبون صاحبها بشاعر الحب .

اما باسكال فقد تعمد انصاره الروحيون من جماعة « الجانسينست » في دير « البور رويال » ان يبعدوا عنه كل شبهة ، مدعين انه قضى حياته بين العلم والدرس والتبشير بوجود الخالق . ولكن مدام « جهان دورلياك » الكاتبة الفرنسوية قد مزقت الستار عن حياة باسكال في كتابها الاخير الذي ضمنته نظرية جريئة ستقيم عليها الاندية الادبية وتقعدها ، ذلك ان هذه الاديبة قد انزلت باسكال عن قاعدة التقديس التي رفعه عليها انصاره واظهرت شخصيته في صورة بشري عادي احب وفشل في حبه ، وهذا الفشل في الحب هو الذي قاد خطواته الى الدير حيث انصرف ضمن جدرانه الى الحياة الدينية .

ويقول النقادة الفرنسوي « جورج مونغريديان » ان البراهين التي تستند اليها مدام دورلياك لدعم نظريتها هي براهين تاريخية ثابتة لا تقبل الدحض بوجه من الوجوه .

اما ملخص هذه النظرية فهي ان باسكال كان منذ العام ١٦٤٨ صديقاً حميماً للدوق دي روانيز ، فمهد له اتصاله بهذا النبيل سبيل التقرب من شارلوت شقيقة الدوق فاحبها حتى العبادة ، واشتهاها من كل نفسه وجسده . فعلم اهلها بالامر ورفضوا ان يزوجوها من رجل دونها مقاماً وولادة . فقنط باسكال من التمتع بحبها وكان قنوطه هذا السبب الجوهري في رجوعه الى الايمان كما هو مشهور عنه .

ودونك حوادث هذه العلاقة الغرامية تنطق بها الوثائق التاريخية :

لما مات والد باسكال عمد هذا الاخير الى طريقة شيطانية وحرم اخته جاكلين من ارث ابيهما واستأثر به لنفسه . فدخلت جاكلين الدير وراح هو بثروته يعيش بالقرب من شارلوت دي روانيز في بلدة « وارون » وكان في التاسعة والعشرين من عمره وكانت شارلوت في العشرين .

وفي هذه البلدة كتب باسكال خطابه المشهور « في آلام الحب » وهو صورة طبق الاصل عن اعترافاته الشخصية .

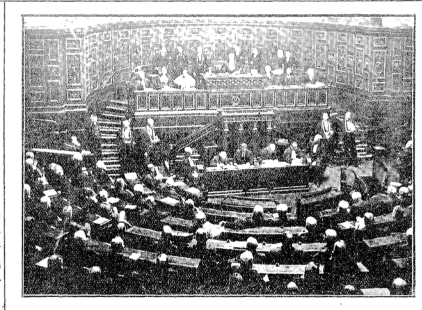
وتذهب مدام « دورلياك » الى ان باسكال تزوج سراً بشارلوت ، وتستند لتقرير هذا الرأي الى ان باسكال عندما دخل دير « البور رويال » نذرت شارلوت العفاف كارملة لا كعذراء . فلو لم تكن اتصلت بباسكال جسدياً لما كانت نذرت العفاف كارملة . فهي اذن قد تزوجت من باسكال سراً ، وهذا الزواج هو ما اسمته جاكلين اخت باسكال « علاقة مخيفة » حين كتبت عن سيرة اخيها بعد موته .

وتقول مدام دورلياك ايضاً ان باسكال لم يكتب رسائله المشهورة ضد الجزويت الا لينتقم منهم لانهم كانوا بعلاقتهم مع اهل شارلوت واصدقائهم سبباً في الحؤول دون زواجه من شارلوت .

فلما رأى باسكال ان امانيه ومطامعه قد فشلت لم يجد امامه الا الديانة فارتمى في احضانها ككل العاشقين الفاشلين وكان منه ذلك الرجل الروحاني الذي يقدسه الكثيرون الى ايامنا هذه .

منهل

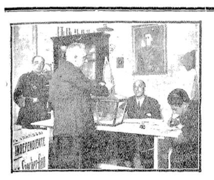




مجلس الشيوخ الفرنسوي يتحول الى مجلس عدلي اعلى

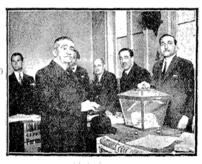
تمثل هذه الصورة اعضاء مجلس الشيوخ وقد تحول الى مجلس عدلي اعلى لمحاكمة النواب والوزراء السابقين واعضاء مجلس الشيوخ المتهمين بقضية اختلاسات بنك اوستريك الشهيرة وادخالهم اسهم الشركة الإيطالية سنيا فسكوزا الى سوق بورصة باريس . اما هؤلاء الاشخاص فهم : المسيو راوول بيره رئيس مجلس النواب سابقاً ووزير العدلية في وزارة المسيو تارديو ، والمسيو رينه بينار احد اعضاء مجلس الشيوخ وسفير فرنسا في رومه ، والمسيو البر فافر والمسيو غاستون فيدال العضوان في مجلس النواب ووكيلا وزارة سابقاً ، وجميعهم متهمون بخيانة الوظيفة وفقا للمواد ١٦٦ و١٦٧ و١٨٣ من قانون العقوبات . ويظهر في الوسط على المنصة العليا المسيو دومير رئيس مجلس الشيوخ والى يمينه اعضاء النيابة العامة لمجلس العدل وهم المدعي العام والمحاميان العامان . والى يساره السكرتير العام لرئاسة مجلس الشيوخ وقد عهد اليه في مجلس العدل بمهمة رئيس الكتبة .

ويظهر على المنصة الثانية الكتبة من اعضاء مجلس الشيوخ . وقد تعين يوم ١٩ ايار الجاري موعدا للجلسة الثانية .



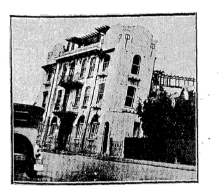
الانقلاب في اسبانيا

صورة زعيم الحزب الجمهوري الكالا زامورا رئيس الحكومة الجمهورية بعد الانقلاب في اسبانيا وهي تمثله يضع ورقة الاقتراع في صندوقة الانتخاب الزجاجية وهذا الانتخاب هو الذي اسفر عن فوز الاحزاب الجمهورية وتقرير الانقلاب الذي صارت اليه اسبانيا كما ذكرنا تفصيله في العدد الاسبق .



الاميرال ازنار رئيس الوزارة الاسبانية المستقيلة ، وهي الوزارة التي اجرت الانتخابات في عهد الملك الفونس واسفرت عن فشل الاحزاب الملكية .

ويظهر هنا الاميرال ازنار وهو يضع ورقة الاقتراع في الصندوقة الزجاجية التي صنعت خاصة لمنع كل شبهة وتلاعب في اوراق الاقتراع .



من اثار الزلزال في زيلندا الجديدة

اجتاح مؤخرا زلزال عظيم زيلندا الجديدة فدمر احياء بكاملها ويظهر في الصورة اعلاه قسم من بنايات مستشفى (نابيه) وقد مال قطعة واحدة بسبب الزلزال وهو منظر فريد قلما تقع العين على مثله .

في رياض الشعر

بين الحسن والدمامة

وجهي دميم وقلبي   عدو كل دميم
لذاك تبدو لعيني   المرآة مثل الخصوم
لو استطيع حكمت   المرآة بالتحطيم
اني لارثي لعين   ترنو لوجهي الذميم
روحي كشمس ، عليها   جسم ، كسود الغيوم
إلني جفاني واني   اراه غير ملوم
لو كان وجهي بكفي   القيته في الجحيم
اذ لم يكن وجه سعد   بل وجه نحس وشوم
لو ان ربي براني   طيراً براني كبوم
كأن وجهي مثال   مجسم للهموم
جفا المصور رسمي   اذ لاح بين الرسوم
اراد تقويم رسمي   فحار بالتقويم
ابيع جسمي بدين   لو صح بيع الجسوم
لا يستر القبح خلق   سام وسامي علوم

احمد صافي النجفي

انة

هذا الجريح . فمن يداويه   هذا الحزين . فمن يواسيه ؟
أسودت الدنيا بناظره   ولطالما ابيضت لياليه !
يا شجوه مما يكابده   يا ويله مما يقاسيه
الناس امنياتهم عجب   لكنه ضاعت امانيه
متألم : حيران لا زمن   يصفو . ولا موت يصافيه
ليلاته سهد . واضلعه   وقد . وانّات اغانيه
تشتد في الدنيا بليته   فترق بالشكوى معانيه

*

يا ليل فيك من الاسى دنف   عزت على الدنيا اواسيه
اسوان ما جفت مدامعه   يوماً ولا ابتلت صواديه
ظمآن . لا ماء يبل به   قلباً . ولا خلّ يساقيه !
سهران يرعى النجم مكتئباً   والنجم لا يحنو لراعيه

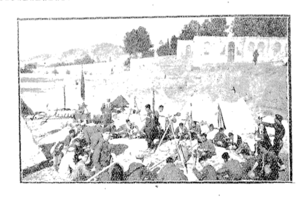
*

هذا محب بالهوى كلف   فانظر لما صنع الهوى فيه !
هذا قتيل كان قاتله   من صحبه لا من اعاديه

محمد عبد الغني حسن

رحلة كشافية :

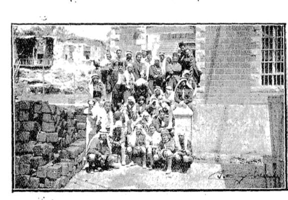
نشر فيما يلي صوراً تمثل بعض المشاهد من الرحلة التي قامت بها فرقـة الكشافة القحطانية وهي مظهر من مظاهر النهضة الرياضية والادبية في صفوف الشباب السوري واللبناني نحييها وندعو لها بالتوفيق والانتشار .



منظر عام لمضارب الكشافة اثناء تناولها الطعام



مضارب الكشافة القحطانية في حي المهاجرين ويظهر بين اعضاء الفرقة فخري بك البارودي وقد قام بزيارة الفرقة تنشيطاً لاعضائها



زيارة الفرقة لمعامل الانسجة الوطنية خاصة « دياب وشركاه »



الفرقة على مائدة عارف بك كيلاني في حماه

محافظ مدينة برلين

بقيت برلين العاصمة الالمانية محرومة من محافظ مدة طويلة ، وقد قدم ترشيحه لهذه الوظيفة الخطيرة عدد كبير من رعايا الجمهورية بينهم جزار ادعى انه قادر على ادارة اعمال العاصمة قدرته على ادارة شؤون عمله الكبيرة . ومنهم فتاة حسناء في الرابعة والعشرين من عمرها تشتغل ضاربـة على الالة الكاتبة ومنهم رجل كان بائع جرائد .

ولكن لم يفز من كل هؤلاء الا المسيو « سحم » رئيس مجلس شيوخ ولاية دانتزيغ سابقاً ، وهو من رجال المانيـا الذين لعبوا دوراً سياسياً خطيراً في العهـدين الامبراطوري والجمهوري . وهو اشتراكي النزعة ، وقد فشل في انتخابات دانتزيغ النيابية المحلية وفاز عليه فيها احد انصار الحزب الاشتراكي من جماعة هيتلر .

وعلى ذكر محافظ برلين الجديد نقول انه يتناول مرتباً سنويا قدره ٣٦ الف مارك ذهباً ، ويتقاضى ٢٤ الف مارك ذهباً بدل نفقات تمثيل وعشرة الاف مارك ذهباً تعويضاً لاجرة البيت الذي يقطنه .

ويعد المسيو « سحم » اطول رجـل في المانيا فيبلغ طول قامته نحو المترين .

الديكتاتورية الموسولينية

في ايطاليا

من اغرب التدابير التي اتخذتها الحكومة الفاشستية في ايطاليا ضد كل ما هو اجنبي هـذا القرار الرسمي الذي يقضي على جميع الرعايا الطليان بالامتناع عن استعمال الالفاظ الاجنبية امثال « كوكتيل » و« فيف اوكلوك » و« ريبورتر » و « دانسيك » الى آخر ما هنالك من هذه التعابير الانكليزية التي لم تجد الشعوب اللاتينية مترادفات لهـا في لغتها تحفظ معناها الاصلي .

ويحظر هذا القرار على الاهلين ان يطلقوا على فنادقهم او محلاتهم اسماء اجنبيـة فيقولون « فندق نيويورك » او « مطعم لندن » او « مقهى باريس » . فكل شيء يجب ان يكون وطنياً حتى اسماء الفنادق والملاهي .

ان مثل هذا القرار لو وضعته حكومة مستضعفة لعدوه عداء للاجانب وجرأة توجب القصاص .

قران اديب .

مساء الاربعـاء في ٢٢ نيسان زفت الانسة اللطيفـة ماري لويز كريمة الوجيـه السيد جورج ابي كرم الى الشاب الاديب نسيب افندي عازار في حفلة لطيفة اقتصرت على الاهل في دار والد العروس في بيروت . وقـد بارك الاكليل سيادة المطران ايليا صليبي وقدس الاب الايكونوموس اسكندر مجاعص وسافر العروسان الى القطر المصري لتمضية شهر العسل فندعو لهما بالخير والتوفيق .

*

زفاف

احتفل بعد ظهر الاحد الفائت في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية باكليل الشاب الاديب السيد توفيق الياس سلهب على الانسة المهذبة ايزابيل الياس شحاده في حفلة تجلى فيها الفرح والسرور على وجوه المدعوين الكثيرين وابتهجت لها قلوب ذوي العروسين الاديبين واصدقائهما .

فندعو لهما بحياة الرغد والهناء ونتمنى لهما اوفر اسباب التوفيق والسعادة .

الغزالي

مولده : نشأته : رحلاته : عزلته : وفاته
مواهبه واخلاقه : مؤلفاته وفلسفته

الحكيم المفكر ، رجلان ، رجل يبحث وينقب ويستقرئ صفحة الوجود فيذيب مادة تفكيره ، جاداً وراء الفلسفة لعله يهتدي الى حقيقة الوجود ومنه الى الذات العلوية القدسية ، فلا يرى أمامه غير شديد عناء واقوال متضاربة واسباب ونتائج لا تروي غلة نفسه المتعطشة ، فيرجع القهقرى الى كتب الوحي حيث يجد راحة فكر واطمئنان قلب ، وصفاء بال فيعمد الى الايمان والتسليم فرحاً باسماً ، مقدساً من جلت قدرته عن الادراك والتصوير ، فهو كما يقول من نحن بصدده :

فهو لا كيف ولا اين له
هو رب الكيف والكيف يحول

ورجل يسترسل في طلب الحكمة يجول فيها جولات صادقة غير ملتفت الى ما يقاسيه من متاعب وبذل جهود ، فيلذ له البحث واستكشاف امور غامضة عن طريق العقل مستعيناً بالمدون والمنقول فيصيب تارة ويخطئ اخرى ، فلا يحجمه عن عزمه غير عقله ، فيتوعر في مسالك البحث ويكوّن لنفسه رأياً وعقيدة ، وكلاهما عندي مؤمن معتقد ، ذاك لتغلب التصوف عليه وهذا لما قاده اليه البحث والاستقراء .

ومن هذين الرجلين ، رجل بحاثة مفكر ناضج عرف في العصر الثالث العباسي وهو علم من اعلام الفكر العربي في عصره ، تراه وقد انخرط في مصاف الحكماء يطلب المعرفة عن طريق الاقتناع العقلي فيبحث ويكد وراء الحقيقة فلا يرى غير الاذعان الى الجلالة القدسية والايمان بما اتى به الانبياء والمرسلون ، فيحمل على فلاسفة اليونان وحكماء عصره حملة شعواء ويجد بصره بكل ما كتبوا وقالوا ، فيناقش ويجادل وينشر ، بحسب معرفته ويبلغ ما اتصل اليه تنقيبه وعلمه ، فساد عقيدتهم فيجهّل البعض ويخطّئ البعض الآخر وليس له من وراء ذلك الا خدمة الدين المنتمي اليه ، الذي رأى فيه بغيته فاثلج صدره فاطمأن اليه قلبه وكأني بك تريد ان تعرف من ذاك الذي وصفته لك بهذه المقدمة .

مولده ونشأته : هو ابو حامد محمد بن حامد الغزالي الطوسي الشافعي الملقب بحجة الاسلام ، ولد بطوس من من اعمال خراسان السنة ٤٥١ هـ . الموافقة لسنة ١٠٥٨ م .

درس العلوم الدينية على العلامة احمد الرازقاني واكملها في نيسابور حيث أخذ علم الكلام عن امام الحرمين الجويني إمام الشافعية في الشرق ، وما زال يتلقى عنه العلم حتى صار من اكابر متكلمي الاشاعرة وفقهاء الشافعية .

رحلته : ولما توفي استاذه ترك نيسابور ووجهته بغداد فلقي الوزير نظام الملك السلجوقي فاكرمه واحسن وفادته وسهل له سبل العيش واقامه مدرّساً ، لطول باعه وعميم معارفه ، في نظامية بغداد وهي الجامعة الشهيرة التي تأسست السنة ١٠٥٧ وكان عمره نحو ثلاثة وثلاثين حولاً وقد قال في كتابه المنقذ انه كان يلقي دروسه على ثلاثمائة طالب .

لقد تأثر الامام بالدراسة الدينية شأن كل طالب علم منذ صغره ، واستقى من معين رائق صاف زبدة العلوم الدينية فآمن وصدق عن معرفة كاملة لم تعمل بها معاول الهدم وجملة علوم من اطلق عليهم ملاحدة ، وهاله ما رأى من امر المفكرين الاحرار الذين بسطوا ما قادهم اليه الفكر والبحث بشأن الخلق فشمر عن ساعد الجد وكتب مدافعاً عن الدين الاسلامي فدعي بعدل حجة الاسلام ، وما احسن الحكيم المدافع عن حقيقة وعقيدة بقدم ثابتة لا يرجو من ورائها غير ارضاء ثورات قلبه الملتهب حباً ، ولذلك نراه بعد مغادرته بغداد واورشليم والحجاز والاسكندرية ، وبعد ان اتاه نعي الامير يوسف بن تاشفين المراكشي وقد قصد الذهاب اليه — واضطراره ممارسة التدريس ثانية في الجامعة النظامية ، يعود الى وطنه ويبتني « تكية للصوفية » ومدرسة للعلوم الدينية ويعكف على العبادة والافادة يبحث عن الحقيقة ، ويطلب الحياة الروحية في التأملات الدينية وكثيراً ما كان يرى في اعلى منارة مسجد دمشق منفرداً يقضي الساعات الطوال مسترسلاً الى تأملاته العميقة .

وفاته : وكانت وفاته في بلدة طوس السنة ٥٠٥ هـ . الموافقة لسنة ١١١١ م . وعمره اربع وخمسون سنة .

مواهبه واخلاقه : كان رحمه الله على جانب من طيب الخلق ولين العريكة ، ذا عقل راجح ونفس كريمة وعقيدة ثابتة حسن التدين يرمي بفلسفته الى اظهار افضلية الدين الاسلامي على سائر الاديان وعلى الفلسفة خصوصاً .

مؤلفاته : كتاب البسيط والوسيط والوجيز في فقه الشافعي ، كتاب احياء الدين ، كتاب تهافت الفلاسفة ، كتاب مقاصد الفلاسفة ، كتاب المنقذ من الضلال ، كتاب ايها الولد في الاخلاق ، ميزان العمل ، معيار العلم ، مشكاة الانوار ، ثم كتاب الدرة الفاخرة واكثرها ترجم الى اللغات الحية وبينها ما ترجم الى العبرية .

وهانذا اعطيك صورة مجملة عن بعض هذه الكتب فيتبين لك من دراستها ما يذهب اليه الغزالي في فلسفته التي كادت تقضي على الفلسفة العربية ، وسأوجز لك بقدر المستطاع خشية ان يتسرب اليك الملل فتضيع الفائدة المطلوبة .

تهافت الفلاسفة : قال في مقدمته « ابتدأت بتحرير هذا الكتاب رداً على الفلاسفة القدماء مبيناً تهافت عقيدتهم وتناقض كلمتهم ، فيما يتعلق بالالهية ، وكاشفاً عن غوائل مذهبهم وعوراتهم التي هي على التحقيق مضاحك الفلاسفة وعبرة عند الاذكياء اعني ما اختصوا به من الجماهير والدهماء من فنون العقائد والاراء » .

ومحصل القول في هذا الكتاب انه لم يكن يقصد به الا الدفاع عن العقيدة والمحاماة عن الشريعة الاسلامية ضد الفلسفة والفلاسفة في جميع الاجيال ومن القرون من اول حكماء اليونان وقد دعاهم بالقدماء ، ومما قاله :

ان الدهريين اول الفلاسفة القدماء ، قد جحدوا الصانع المدبر ، العالم القادر وزعموا ان العالم لم يزل موجوداً كذلك ، بنفسه لا بصانع ، ولا يزال الحيوان من النطفة والنطفة من الحيوان ، كذلك كان وكذلك يكون ابداً .

ودامت دراسة هذا الكتاب مدة قرن ونيف وهو المعول الذي كاد يهدم الفلسفة والفكر الحر ويسفه احلام الحكماء وينسب اليهم الكفر ويتوعدهم بنار الجحيم وعذاب اليم ، ولم يجرأ احد من فلاسفة الشرق او الغرب على الرد على هذا الكتاب الا ابن رشد الاندلسي ففنده واذهب عن اخوانه الفلاسفة ما نسب اليهم الامام من الكفر والالحاد .

قال الاستاذ محمد لطفي جمعه في كتابه تاريخ فلاسفة الاسلام :

« ان ابن رشد قد رد على كتاب تهافت الفلاسفة بكتاب تهافت التهافت وقد وضع نفسه بالنسبة للفلسفة والفلاسفة في موضع يعادل مكانة الغزالي للشريعة اي انه نصب نفسه محامياً ومدافعاً ومحارباً ومقارعاً ونصيراً للحكماء من اول عهد الحكمة اليونانية الى وقته اي بعد وفاة الغزالي بنحو قرن من الزمان » .

وقال ايضاً : « ان الغزالي كان يعرف طريقة « التمهيد بالمدافع » فانه حشد في مقدمة كتابه الفاظاً وجملاً طنانة تدخل الرعب في قلوب خصومه ثم اخذ يناقش الفلاسفة بطريقة شبه منطقية ويعزز قوله في كل حين بعبارات دينية ويعد من لا يؤمن بها كافراً وهو بين جملة وجملة يلعن الفلاسفة ويسبهم ويحقرهم ويستعيذ منهم ومن كفرهم » .

كتاب احياء علوم الدين في التصوف وهو مرتب على اربعة اقسام : العبادات والعادات والمهلكات والمنجيات ، وقد قيل في فضل هذا الكتاب : « لو ذهبت كتب الاسلام وبقي « الاحياء » لاغنى عما ذهب » واليك نبذة من هذا الكتاب : « اعلموا ان العاقل من اطاع الله وان كان دميم المنظر ، حقير الخطر ، دني المنزلة ، رث الهيئة ، وان الجاهل من عصى الله تعالى ، وان كان جميل المنظر ، عظيم الخطر ، شريف المنزلة ، حسن الهيئة ، فصيحاً نطوقاً . فالقردة والخنازير اعقل عند الله تعالى ممن عصاه ولا تغتروا بتعظيم اهل الدنيا اياكم فانهم من الخاسرين » .

ومن كتاب ايها الولد : اسمع مني كلاماً تفكر فيه حتى تجد خلاصاً . لو انك اخبرت ان السلطان بعد الاسبوع يجيئك زائراً ، فانا اعلم انك في تلك المدة لاتشتغل الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان سيقع عليه من الثياب والبدن والدار والفراش وغيرها . والان تفكر

الى ما اشرت فانك فهم ذكي والكلام الفرد يكفي الكيس، والعاقل تكفيه الاشارة . ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم » .

ثم يقول في مكان اخر : ان الليالي التي تحييها ايها الولد بتكرار العلم والمطالعة حارماً عينيك النوم فان كانت لغرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها والمباهاة على الاقران فويل لك ثم ويل . وان كان القصد تهذيب الاخلاق وكسر النفس الامارة بالسوء فطوبى لك ثم طوبى لك .

ان علم الاخلاق الذي علم به الغزالي هو مزيج من العقائد الاسلامية واليونانية والمسيحية ، وقيل ان المذهب التصوفي الذي اعتنقه بعد ان رأى ان الالتجاء اليه هو اقرب الى الله تعالى ، هو خليط من المذاهب الهندية ومحدثي الافلاطونيين والديانة المسيحية . وان المعرفة العادية تكتسب بواسطة الحواس والعقل اما المعرفة الحكيمة فلا تنال الا بالايمان والمجاهدة في الوصول الى هذا الانكشاف ، وجملة القول، ان فلسفته دينية تصوفية فهو لا يقول بقدم العالم البتة ولا بالانبثاق الفلكي الذي ذهب اليه ابن سينا وهو اي الامام يقول بضرورة العلم وتحكيم العقل في الامور العالمية بعد ان تتجرد النفوس من ادران الغايات ، واحسن طريق واقربها للحصول على سعادة الدارين هو ان ينقطع الانسان لذكر الله مجتهداً لتفيض عليه الرحمة ويكشف له سر الملكوت .

وما قيل عنه : ان الامام الغزالي من مؤيدي مذهب الاشاعرة المسمين باهل السنة ومن اكابر أئمة الشافعية وهو خير من تكلم في التصوف بجال لم تشبها نحل غلاة الصوفية الخارجين بها عن مألوف العقل البشري .

انحطاط الفلسفة : ان الفلسفة العربية في ايام الغزالي وبعد وفاته اخذت تتدهور وتتضاءل امام طعنات ذلك الامام الحكيم وكاد يمحى اثرها في الشرق بعد الرئيس ابن سينا لو لم يقيض لها في الاندلس رجال اشداء عمدوا الى بعثها واحيائها كابن رشد الذي يقول في اخر كتابه « تهافت التهافت » الذي رد به على الغزالي كما تقدم « لا شك ان الرجل اخطأ على الحكمة ولولا ضرورة طلب الحق مع اهله ما تكلمت في ذلك » وكابن باجة وابن طفيل .

وعلى الجملة لا يسعنا في آخر هذا الدرس الا ان نلقي نظرة احترام على الامام الغزالي معجبين بجليل معارفة وتفانيه في سبيل عقيدته التي خدمها أجل خدمة .

بيروت عيسى ميخائيل سابا

سفاح دوسلدورف «١»

باتر كورتن امام هيئة المحكمين

اكبر مجرم عرفه التاريخ حتى اليوم يروي فظائع جرائمه ومنكراته في الاعتداء على عفاف العذارى

لم تعرف بعد نتيجة الفحوص الطبية التي قام بها علماء الامراض العقلية والجنسية على باتر كورتن الملقب بسفاح دوسلدورف ، لنعلم مقدار المسؤولية التي يتحملها من اجل جرائمه الفظيعة الغريبة ، وهي جرائم لم يذكر تاريخ الاجرام العالمي مثيلاً لها حتى اليوم . على اننا سنوجز لك في هذه الفصول المتتابعة سيرة حياة باتر كورتن ، وملخص اعترافاته في اثناء المحاكمة فتلمس بيدك مقدار الخطر الذي كان يهدد المجتمع في مدينة دوسلدورف الالمانية لو لم يوفق رجال الامن الى القاء القبض على هذا السفاح ..

دوسلدورف مدينة صناعية المانية قائمة في مقاطعة الرينانيا ، ويقدر عدد سكانها بنحو اربعمئة الف نفس . لحدث منذ سنتين ان روع سكان هذه المدينة الهادئة بوقوع عدة جرائم متتابعة اختفى ضحاياها بطريقة سرية ولم يظهر لها من اثر . وبلغ خوف السكان من مرتكب هذه الجرائم ان كانوا يقفلون اسواقهم قبل غروب الشمس ويلجأون الى بيوتهم يحكمون اقفالها هرباً من اعتداءات السفاح .

وقد عجز رجال الامن في تحقيقاتهم السرية والعلنية عن اكتشاف مرتكب هذه الجنايات العديدة التي اكثر الناس والصحف من الحديث عنها حتى قدر لهم اخيراً ان يعرفوه ويلقوا القبض عليه . وها هو يمثل امام هيئة المحكمين في مدينة دوسلدورف حيث لم يسمح بحضور الجلسات الا لنفر قليل من العلماء ورجال الصحافة الالمانية والاجنبية ، وقد آثر رئيس المحكمة ان تجري المحاكمة سراً محافظة على الاخلاق العامة . واننا ننشر فيما يلي تفاصيل هذه المحاكمة نقلاً عن جريدة (الجورنال) الفرنسوية :

الجلسة الاولى

دوسلدورف في ١٣ نيسان — كان الزحام شديداً صباح هذا اليوم على قاعة الالعاب الرياضية الكبرى التي ستجري فيها محاكمة سفاح دوسلدورف . ولكن رجال الامن تمكنوا بصعوبة من الحؤول دون دخول الناس وحضور الجلسة وحوالي الساعة العاشرة التأمت هيئة المحكمين واقبل باتر كورتن يرافقه وكيله المحامي واحد انفار الشرطة وقد لوحظ عليه انه ارتعش قليلاً حين وقع بصره على القضاة الشعبيين وظهر على وجهه بعض الارتباك ولكنه لم يلبث ان تمالك انفعالاته ومشى بقدم ثابتة نحو قفص المتهمين حيث جلس بتثاقل ونشر امامه ملفاً من الاوراق ليستعين به على بسط جرائمه والاجابة على اسئلة الرئيس الدكتور (روز)

وعندئذ وقف الرئيس واعلن افتتاح المحاكمة وقال ان استماع الشهود يجري في جلسة الغد . ثم قرأ ورقة الاتهام ، فاذا بسفاح دوسلدورف متهم بقتل ١٩ امرأة وفتاة وبمحاولة القتل سبع مرات وباحداث ٣٠ حريقة . ولم تعلق النيابة العامة كبير اهمية على ٢٨ محاولة قتل اخرى و ٣٥ حريقة غير ذات بال .

وقد جاء في افادة باتر كورتن انه يطلب من كل نفسه وجسده ان تعلق مشنقته في الحال . وجاء فيها ايضاً هزؤه برجال الشرطة الذين كلفوا بمطاردته فلم يفلحوا والذين لم يوفقوا الا الى الكشف عن جرائم يعتبر « باتر » انها بسيطة بالنسبة الى اخواتها التي عجز البوليس عن اظهارها . وكان يردد في هذه الافادة قوله :

— لقد حرقت مستودعات القمح خاصة الفلاحين لانني اطرب كثيراً بروئية السنة النار تندلع وبسماع موسيقى الحبوب تفرقع تحت تأثير النار .

ومن غرائب ما حدث لمحامي باتر كورتن ان وكيله الاول الذي عين للدفاع عنه اغمي عليه مراراً اثناء مقابلته لموكله وسماع احاديثه عن جرائمه الفظيعة واصيب بمرض عصبي من جراء ذلك ، الامر الذي جعله يستقيل من وكالته .

طلب المتهم من الرئيس ان يسمح له بالبقاء جالساً في كرسيه ليبسط لهيئة المحكمين سيرة حياته في منزل والديه . فاجيب الى طلبه وراح يخبر ان والده كان مدمناً على الخمور وكان رجلاً وحشياً غليظاً ، يعمل في احد مصانع الحديد في رينانيا . وكانت عائلة كورتن المؤلفة من الاب والام وعشرة اولاد بين ذكور واناث تسكن غرفة واحدة . وقد حدث له وهو في الثامنة من عمره ان فر من البيت وبقي هارباً مدة ثلاثة اسابيع يعيش عيشة المتشردين ، الى ان قال عن والده :

— عندما كان والدي يسكر كان يرجع الى البيت ويأخذ بضرب والدتي في حضورنا . وكان سكره يكاد يكون يومياً . ولقد اخبرتني شقيقاتي انه كان يجبرهن على مضاجعته على مرآى من امي .

قال الرئيس : اعرف ان والدك حكم عليه بالسجن سنة واحدة لانه ضاجع احدى بناته .

وحدث عن شغله في مصنع الحديد الذي كان يعمل فيه والده فاذا برؤسائه كانوا يسيئون معاملته كثيراً حتى انهم دفنوه مرة ولم يبقوا منه فوق الارض الا رأسه وعينيه تحدقان في الشمس المحرقة . وقد تنقل من مصنع الى آخر وكان مثوله لاول مرة امام القضاء في العام ١٨٩٨ .

وهنا قطع النائب العام على المتهم حديثه وطلب من الرئيس ان تستأنف الجلسة سراً ليستطيع كورتن الكلام عن العوامل الجنسية التي كانت تدفع به الى ارتكاب جرائمه .

فقال السفاح : لما خرجت من السجن عدت الى السرقة . واول حريقة اشعلت نارها كلفتني سبع سنوات قضيتها في السجن . مع الاشغال الشاقة . ولما خرجت منه طردتني امي من البيت .

« في العام ١٩١٣ دخلت منزلا منفرداً بقصد السرقة فاذا بي في احدى الغرف وامامي فتاة في السابعة عشرة من عمرها . فنسيت قصدي الاول وهو السرقة وانقضضت على الفتاة اعالج خنقها ... وقد وقعت لي الحادثة نفسها مع خرستين كاين . فقد دخلت مرة غرفة احد مصانع الحلوى للسرقة فوجدت فتاة في نحو الثانية عشرة من سنيها نائمة . فهجمت عليها وخنقتها ثم ذبحتها ونسيت انني ما جئت الى هذا المكان الا للسرقة .

« ولما اتممت عملي ظهرت لي في الرؤيا الالام التي قاسيتها في السجن والعذابات التي حملني اياها رجال البوليس من غير شفقة ولا رحمة .

الرئيس : ولكن لماذا فعلت كل هذا ؟

— عندما وجدتني امام الفتاة النائمة في سريرها اصابني تهيج جنسي عظيم فنسيت انني جئت اسرق .

— يتبع —

وفاة شيخ جليل

نعي الينا من المعاملتين الشيخ الجليل المرحوم محمود خليل حبيش اليوزباشي المتقاعد فكان لنعيه رنة حزن تجاوبت اصداءها في كسروان وقد تقاطرت الوفود على دار الفقيد تشاطر اسرة حبيش الكريمة اسفها على خسارة احد افرادها وجرت له مناحة كبرى مشى فيها الجمهور الغفير الى قصبة غزير حيث ارقد الفقيد في مدفن العائلة مأسوفاً عليه .

فنقدم واجب التعزية لجميع افراد اسرة الراحل الجليل رحمه الله وعزى آله وذويه .

*

مصاب مزدوج

فجع آل زخيا بوفاة المأسوف عليه المرحوم الياس يوسف زخيا المتوفي في المهجر في اخر شباط المنصرم وفي ٢١ نيسان الفائت ازدوج المصاب بوفاة ارملته في بيروت المرحومة مريم زخيا ، فكان لهذا الخطب الاليم صدى اسف عميق في نفوس ذوي الفقيدين واصدقائهما .

وقد احتفل بتشييع جثمان الفقيدة والصلاة على نفسي الراحلين احتفالاً كبيراً .

فنقدم التعازي الحارة الى عائلة الفقيدين الكريمين ونخص بالذكر صديقنا الاديب السيد يوسف زخيا احد انجالهما .

سكب الله على ضريح الراحلين الرحمة والرضى والهم اسرتهما الصبر الجميل .

حياة الممثلين والممثلات

ليليان هارفي ؛ هنري غارا

كات فون ناجي ؛ ولي فريتش

امامك ايها القارئ اربعة ممثلين شقوا الطريق الوعرة واستطاعوا ان يبنوا لانفسهم صرح المجد الشامخ ، وينالوا الشهرة ، وتذاع اسماؤهم في اقصى المعمور ، حاملة ارواحاً جديدة ، تفوح منها رائحة طيبة تتميز عن الروائح الاخرى بتلك النفحة التمثيلية الحديثة المتكونة من السحر والرشاقة والجمال !.

هؤلاء الممثلون ولدوا في اماكن غير معروفة ، حقيرة بكل معنى الكلمة ، وتمكنوا من السخرية بالقدر وبلوغ قمة الشهرة العالمية .

ليليان هارفي

ولدت « ليليان هارفي » في لندن سنة ١٩١١ من عائلة غنية عريقة انجبت افراداً كثيرين خدموا وطنهم خدمات



صورة ليليان هارفي الممثلة الانكليزية الحسناء

جليلة ورفعوا اسمه عالياً .

ترعرعت ليليان بين اناس تعلقوا بالتقاليد تعلق الغريق بقارب النجاة واستطاعت ان تفوز بمحبة افراد عائلتها برشاقتها وحركاتها الصبيانية وتلك الابتسامة الحلوة التي تتوج شفتيها عندما تريد النكاية برجل قسا عليها وعاملها معاملة شديدة صارمة .

لم تمكث ليليان المتخرجة من اكبر جامعات لندن طويلاً في مسقط رأسها ، فجاءت الى برلين لقضاء الوقت والترويح عن نفسها من عناء الدرس ووطأة الحياة في انكلترا المتأججة بنار معاملها ومصانعها والمخنوقة بقلة مسارحها ومنتزهاتها وشبانها الذين — على زعم ليليان — لا يجهدون انفسهم لخطب ود الفتيات ونيل محبتهن وصداقتهن وليست لديهم القوة السحرية الكافية لارضاء الحسان والمشتاقات الى تذوق طعم الحب .

وشاءت الصدف ان تتعرف ليليان مدة اقامتها في برلين الى مدير مصانع شركة (يوفا) فدعاها الى التمثيل في اشرطة شركته . وسرعان ما لبت الحسناء طلبه ومثلت في عدة اشرطة .

هنري غارا

هو رفيق (ليليان هارفي) وعشيقها الخفي . يحبها حباً شديداً ويقبلها في الاشرطة التي يمثل فيها الى جانبها قبلات حارة تدل دلالة واضحة على ان سحر معبودته قد اثر فيه



صورة فريدة من نوعها اهدتها الينا شركة « يوفا » الالمانية وقد ظهر فيها (هنري غارا) ممثل دور الكولونيل في رواية (تحت اومرك ايتها الاميرة) الناطقة باللغة الفرنسية و(ولي فريتش) ممثل الدور نفسه في الرواية الناطقة باللغة الالمانية .

تأثيراً عميقاً فتركه محطم القوى ، شارد الفكر ، تائه النظر ، لا يجسر على مفاتحتها بحبه لانه يخاف ان يغضب عليه (ولي فريتش) صديق (ليليان) الحميم ورفيقها الذي يلازمها ملازمة الظل ويحاول جهد طاقته ان يرضيها بشتى الوسائل ومختلف الاساليب .

ولد هنري (غارا) في باريس سنة ١٩٠٦ وترعرع في مسقط رأسه ودخل الى جامعة كبيرة تلقى فيها علومه العالية وتسنى له منذ مدة ان يمثل على المسرح .

ولما ظهر السينما الناطق عمدت الشركات السينمائية الى الاستعانة بممثلي المسرح وممثلاته ، فمثل في (العالمين) مع (ماري غلوري) وقد منع عرض هذا الشريط في روسيا لانه يندد « بحسنات » الشيوعين و « في اسيادنا الخدم » وأخيراً اشترك مع ليليان هارفي بالتمثيل في الشريطين التاليين : طريق الفردوس ، وتحت امرك ايتها الاميرة! ودل تمثيله على خفة روح لذيذة تجلب السرور وتضحك الثكالى .

كات فون ناجي

هي زميلة ليليان وصديقتها وتفترق عنها بتكامل جسمها ونموه وتشبهها شبهاً عظيماً في حركاتها وسكناتها وضحكاتها الرنانة وصدرها العاجي .

(كات دي ناجي) الممثلة الالمانية التي تؤلف مع رفاقها الثلاثة الفرقة السينمائية الشهيرة

ولدت في برلين سنة ١٩١٢ وارتقت بسرعة سلم الشهرة ومثلت في عدة اشرطة صامتة وهي تمثل الان في الاشرطة الناطقة باللغة الالمانية التي تعاد وتمثل ناطقة بالفرنسية ويلعب فيها غير الممثلين الذين مثلوا قبلاً فهي تمثل ادوار ليليان في الشريط الالماني الى جانب (ولي فريتش) الذي يحل محل (هنري غارا)

ولي فريتش

(ولي فريتش) هو الممثل الالماني الذي رأيناه في رقصة الحب التي عرضها الرويال منذ اسبوعين وهو يعد من اعظم الممثلين الهزليين لخفة دمه وطريقته الخاصة في الحب والغرام .

ولد (ولي) في برلين سنة ١٩٠٥ وامتهن التمثيل منذ بلوغه الثامنة عشرة من عمره . فاشتهر ببراعته في اداء ادواره ، وصادق ليليان هارفي ، حتى ان بعضهم اشاع عنه انه يحبها ويود الزواج منها ، ولم يكتف هذا البعض باختلاق ذلك ، بل تعداه الى مسائل اخرى ، وقال : ان ليليان قد تزوجت منه وهو يساكنها في دارها . فذهب اليها احد اصدقائها مهنئاً . وشد ما كانت دهشته عندما قالت له :

لقد كذب هؤلاء في ما قالوه . وقد لا يتحقق هذا مطلقاً . فانا اذا تزوجت (ولي) اقضي على الصداقة المشتدة اواصرها

علاقة البرتقال بالثورات

نصائح غالية يسديها الدكتور دنكين للملوك والحكومات

لو علم الفونس الثالث عشر ، ملك اسبانيا السابق ، هذه العلاقة المتينة بين البرتقال والثورات لما كان اليوم شريداً ، لاجئاً الى انكلترا ، ولما كان انصار الجمهورية استطاعوا اعلانها في اسبانيا .

ولكن ما هي علاقة البرتقال بالثورات وما هو اثر الليمون فيها ؟

هذا سؤال اجاب عليه العالم الفسيولوجي الالماني الدكتور دنكين قال :

— أتريد ان تحول دون وقوع الثورات وتقمع كل حركة عصيان تقوم في بلادك ؟ اذا كنت تريد ذلك فانصح لك ان توزع ليمون البرتقال على رعايا مملكتك بكميات وافرة فتأمن عصيانهم عليك وتمردهم على سلطتك ، ذلك ان البرتقال يتضمن كمية وافرة من عناصر الفيتامين تكسب الجسم البشري توازناً فلا يغضب صاحبه ولا يثور ، بل تراه يعيش آمناً مسروراً في ظل الحكم المفروض عليه .

وقد ختم الدكتور دنكين قوله هذا بان على كل حكومة تريد ان يطول امد حياتها في كراسي الحكم ان تعمد الى توزيع ليمون البرتقال على رعاياها او تحملهم على استهلاكه بكثرة فترتاح وتريحهم ولا يعودون يفكرون في الثورة عليها وقلب نظام الحكم .

ويحسن بها ايضاً ان توجه عنايتها هذه بصورة خاصة الى طبقات الشعب الفقيرة التي يكثر بين افرادها فقدان التوزان الفسيولوجي .

بيننا . . . ولا تظن انني بقولي هذا اقول لك إنني امقت الزواج . لا ، انني احاول ان اجد لي زوجاً لطيفاً يأتي الي فجأة ، فلا اصادقه اولاً واقتل صداقته بزواجي به ، لانك تعلم ان الزواج شيء والصداقة شيء اخر .

و « ولي » لا يعرف الا لغته الالمانية مع ان ليليان تتقن الانكليزية والفرنسية والالمانية . فهو اذا قابل صحافياً فرنسياً او انكليزيا لا يتقن الا لغة بلاده ، لا يعتريه الخوف والوجل ، بل يستعيض عن الكلام بالاشارات والحركات .

وهؤلاء الممثلون الاربعة هم عضد شركة « يوفا » ويؤلفون فرقة سينمائية لا يفرق احدهم عن الآخر ويتقاضى كل فرد منهم مبلغاً من المال لا يستهان به .

محي الدين الطويل

اعلان مناقصة

تضع بلدية بيروت بطريقة الظرف المختوم المناقصة على الالبسة الصيفية اللازمة لرجال المراقبة البلدية والحراسة الليلية وغيرهم وهي :

٦٥	بذلة كتان اسمر اللون للمراقبين والجباة .
٢٨٤	بذلة كاكي للحراس والمنصبين .
٣٢	قبعة للمراقبين .
٢٧٢	قلبقاً للحراس .
٣٣	زوجاً من الاحذية الصفراء للمراقبين .
٢٧٢	زوجاً من الاحذية السوداء للحراس .
١٩	زوجاً من الطاقات الصفراء للمراقبين .
٥٠	زوجاً من الطاقات السوداء للحراس .

فعلى الراغبين في دخول المناقصة الحضور في الساعة ٩ من صباح الاثنين الواقع في ٤ ايار ١٩٣١ الى دائرة المناقصة ومعهم النماذج ومبلغ التأمين الذي هو عشرة في المئة من اصل قيمة الالتزام .

بيروت في ١٨ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية : الامضاء : سليم تقلا

*

اعلان

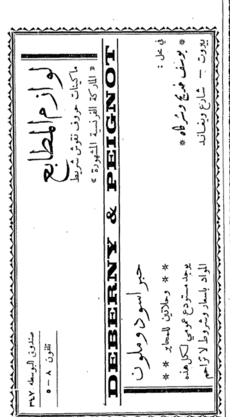
تضع بلدية بيروت بالمناقصة العلنية التزام عملية هدم وبيع انقاض البناء المستملك في محلة الزيتونة من السادة رعد وهاني والمعروف بمقهى ادن . فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الشروط المفصلة حتى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للحادي عشر من شهر ايار القادم اذ تجري المناقصة بحضرة الهيأة البلدية فاقتضى البيان .

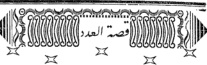
بيروت في ٢٤ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت : رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

*





بين عاطفتين

عن هنري بازان

كانت مدام (تونال) شديدة الولع بتصفح المجلات الروائية والقصص العاطفية ذات المشاهد المفجعة المشحونة بحوادث العشاق والمغرمين، فاثرت في نفسها تأثيراً ملك عليها شعورها وبدل مجرى افكارها . فكانت لا تنتهي من مطالعة الرواية حتى يستولي عليها مخدر لذيذ تستعذبه وتريد استئنافه فتعمد الى رواية اخرى وهكذا دواليك الى ان يحين ميعاد قدوم زوجها من عمله ، فتقوم لاعداد الطعام له .

كان زوجها كهلًا على عتبة الخمسين من سنيه ، وكانت هي في الخامسة والعشرين من عمرها يتيمة الابوين ذات جمال بهي وطلعة نسائية جميلة ، تزوجت من (تونال) تخلصاً من اضطهاد اقربائها لها ، واستبدادهم بها ، وغرتها ثروته الطائلة ، وتوهمت ان السعادة في المال والجاه فانقادت الى هذا الوهم ، وما كانت لتدري ان للكهل والفتاة قيمتين تختلفان في الحياة ، ولكنها عرفت اخيراً هذا السر الخطير ووقفت على مكنوناته بعد ان اصطدم شعورها مراراً بشعور زوجها الكهل ، الا انها وقد كانت خريجة احدى المدارس الرهبانية العليا شق عليها ان تخرج عن سنن علومها وتبيع الامانة الزوجية بدقائق معدودة من اللذة تقضيها بين ذراعي الشبان الذين كانوا يتهافتون على خدمتها وينقادون افواجاً لزيارتها . . . فاخذت تقطع اوقات وحدتها وتقتل سآمة ضجرها بتصفح الروايات، فشغفت بها واصبحت عندها بمثابة ثروة زوجها .

وعندما كانت تصل الى مشهد مفجع من مشاهد الرواية أو تقرأ خبر فاجعة حلت بالعاشقين المحبين، تتسارع نبضات قلبها وتتمتم بهدوء :

— يا لتعاسة العاشقين . . مساكين !

*

تجلى لمدام (تونال) بعد ان طالعت اكثر الروايات والكتب لأشهر المؤلفين والفلاسفة ، ان الحب موهبة من مواهب الله كما ان العلوم موهبة من مواهبه ، وقرأت ما قاله روسو :

« الحب يجعل البكم من افصح الفصحاء » واستظهرت قول بورجه :

« الحب يصقل النفس ويهذبها » واثر في مخيلتها قول نابوليون :

« العشاق كاللصوص يستقبلون الليل بترحاب » ووعت في ذاكرتها قول هيغو : « في الحب فقط نعرف اننا احياء » فانقلبت نفسها وتغير مجرى عاطفتها، واصبحت غيرها بالامس ولم تسمع عينها طول حياتها الزوجية الا عندما قرأت قول « مدام دي ستايل » : « الصبية التي تتزوج من كهل هي اشبه بباكية فوق ضريح صباها . . »

فثارت في نفسها عوامل شتى ، وشعرت بان جسمها يتطلب غير الاكل والملبوس ، وان نفسها تتطلع الى شيء خفي ، فلا يكاد يبين لعينيها حتى يتوارى، واحست بفوران الدم في عروقها وزاد في حرقتها ان زوجها الكهل لا اثر لدم الشباب في عروقه ، فاستندت الى شرفة حجرتها تناجي الطبيعة وتبكي فوق ضريح صباها ، وهناك من شرفتها رأت الاشجار تميس بقدودها الرشيقة الجذابة فرحة طروبة لشبابها واحست كأنها تسمع الاوراق تنشد بحفيفها انغام الشباب ، ورأت وشاهدت ، وكل ما رأته وشاهدته كان يجسم امام عينيها ومخيلتها معاني الشباب فامست خافقة القلب لكل ما هو ناضر وزاهر ، وباتت تحب الشباب ، دون ان تعلم الى اي حد سيؤول بها مصير هذا الحب .

وكان لزوجها كاتب خاص يتردد الى داره في ساعات معينة من النهار وهو شاب اديب يتدفق ماء الشباب من وجنتيه ، وكان المسيو « تونال » قد دبت فيه الشيخوخة فرزح تحت ثقل وطأتها ولزم داره لا يخرج منها الا كل مساء على سيارته الخاصة بصحبة امرأته وكاتبه الخاص ، فكان هذا الاخير يشرف على املاك سيده « تونال » وتجارته فيزوره كل مسا فيقدم له بياناً بالاشغال التي قام بها ومجرى الاعمال في المحل التجاري، فنشأ من هذه الزيارات المتكررة حب صامت نظري بين مدام تونال والشاب ، وكانت هي تجهل اساليب الاغواء لاستمالة الشاب اليها سريعاً ، وكان هو يشعر بعاطفة نحو سيدته ، ولكنه لا يجرأ على اظهارها فاخذ يبالغ في مجاملتها وخدمتها وهو يرى في خطته هذه خير وسيلة للحصول على ثقتها وحسن رعايتها ، لا سيما وان سيده اصبح على ابواب الابدية .

وفي ليلة ليلاء هطلت فيها الامطار بغزارة شديدة ، جاء الكاتب الشاب لزيارة سيده ولم يتمكن من العودة الى منزله لشدة المطر وقصف الزوابع والرعود ، فاشار عليه سيده بان يبيت ليلته تلك في داره ، وكذلك رغبت اليه سيدته ولما انتهوا من تناول العشاء قاموا الى ردهة الدار ، وعمدت مدام تونال الى « الحاكي » فوضعت عليه اسطوانة رقص ودعت الشاب الى مراقصتها فلبى الطلب طائعاً فاشتبك الجسمان في رقصة « تانكو » ساحرة كانت مدام تونال تشعر أثناءها بانفاس مراقصها تهب على وجهها كهينمة النسيم وتتسرب غدائرها الذهبية وفي طيات صدرها الخافق فيستولي عليها الاضطراب وتهم بان تأخذ رأسه بين يديها وتطبع شفتيها على شفتيه ، ولكنها تخجل من مرأى زوجها واخيراً حانت منها التفاتة فرأت زوجها يغط في نومه ، فهجمت على مراقصها وتناولت رأسه بيدها وطبعت على خده قبلة سريعة ، اما هو فأنه احمر خجلًا ، وحار فيما يقوله، واختلج قلبه ، وخفق صدره وتحول الى الكرسي فجلس عليه منخفض الرأس كأنه هو الذي اتى امراً فرياً . . .

وكأن سكوت الحاكي ايقظ زوجها من سباته ، فافاق وذهب تواً الى حجرته ، تاركاً في الدار امرأته وكاتبه . وما ان دخل واقفل الباب وراءه ، حتى تقدمت امرأته من الشاب وقالت له بلهجة ساذجة :

— ماذا فعلنا ؟ هل اتينا امراً ندان عليه ، او جريمة نحاكم لاجلها ؟ ! — ؟ !

— ألم تسمع ما قاله روسو وهيغو ونابوليون ومدام دي ستايل ! — ولكن يا . .

— ولكن ماذا ؟ انهم على حق فانا لست قطعة من جماد لا تشعر ولا تحس ، ولا انا من الحديد الذي لا يلين الا تحت وطأة النار ؟

واقتربت من مقعده واخذته من ذقنه وهمت بان تقرب شفتيها من شفتيه ، ولكن صوتاً خرج من حجرة زوجها اذعرها ، فدخلت اليها فوراً ، فرأت زوجها مسجى على الارض يئن الانة اثر الاخرى ، فاسرع الشاب واعانها على انهاضه الى سريره ، ثم استدعي له الطبيب فافاد انه لم يعد بينه وبين الحياة سوى دقائق معدودة !

ولم يكد ينهي الطبيب فحصه حتى التفت اليه الشيخ تونال فاخذه بين يديه قائلًا صوت تقطعه حشرجة الموت :

— انا على خطوة من الموت ، ولم اكتب شيئاً من ثروتي لأحد ، فاشهد بامانة امام كاتب العدل ، بان ثلاث ارباع ثروتي لامرأتي ، والربع الباقي لكاتبي الامين الذي مضت عليه في خدمتي سنوات عشر ، قال هذا ثم افلت يد الطبيب واطبق اجفانه ولما حركوه كان جثة هامدة !

وفي اثناء هذا المشهد المؤثر المفجع التحمت شفتا الكاتب الامين بشفتي المرأة الشابة، وتعاهدا على الزواج بعد مضي شهر على وفاة الزوج الشيخ !

سليم الحباقي

على مسارح بيروت

نشيد الغرام

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي بدأت سينما الامبير بعرضه مساء يوم الاربعاء الماضي ، ويلخص هـذا الفيلم فيما يلي :

تأخرت اعمال الجوقة التمثيلية التي تشتغل على المسرح البلدي في احدى مدن فرنسا الكبرى، ما حرج موقف المدير ولم يبق امامه الا ان يتابع العمل او يسرح الممثلين . وكان بين الممثلين فتاة اسمها « فاني لور » وهي جميلة افتتن انظار اندره له كذلك المثري الكبير فارسل كاتم اسراره « بيير فابر » الى مدير الجوقة يعرض عليه مساعدته اذا قبـل ان يعهد الى « فاني » بتمثيل الدور الاول .

فقبل المدير وبعث في طلب « فاني » ليطلعها على الخبر فالتقت « بيير فابر » في طريقها فتمنى لها كل نجاح . فلم تفهم كلامه الا بعد ان قابلت المدير . ولما عادت الى لوجها وجدت طاقة من الورود مع دعوة من اندره لتناول الطعام عـلى مائدته .

لم تشك « فاني » في ان بيير هو اندره له كرداك فالت اليه لاهتمامـه بها . ولكنها ترددت بين قبول الدعوة او رفضها . واخيراً صممت النية عـلى الذهاب الى المطعم حيث تعرفت الى اندره الحقيقي . وكأنها ندمت على عملها فلم تغتفر لاندره دعوته التي عدتها وقاحـة واسمعته كلاماً قارصاً وخرجت من المطعم مما جعله يزداد حباً لها .

عرف اندره اخيراً خيانة بيير له وحبه فاني فطرده من خدمته وقرر ترك المدينة لانه لم يعد يقوى على تحمل احتقار فاني له . واراد ان يتزود بنظرة منها فذهب الى المسرح لحضور الرواية . فما ان رفع الستار حتى اندلعت السنة النارفيه .

لم يفكر اندره بالنجاة كغيره من الحضور بل فكر في انقاذ فاني ، فاقتحم النيران غير حافل بالخطر المحدق به وبعد جهود عظيمة ومخاطرات عديدة تمكن من خلاصها وكان جزاؤه ان قدرت له فاني هذا الاخلاص فوهبته في مقابلها قلبها .

ابن الملعب

هو الفيلم الذي تعرضه سينما روايال مساء الخميس ، وهو يمثل حياة مرسح الالعاب البهلوانية التي لم تعرض للان اصولها الحقيقية .

وتظهر في هذا الفيلم مشاهد جميلة جداً يكاد الانسان ان لا يصدقها لغرابتها مع انها واقعية .

صبية مستودع الثياب

عينت روزي وكيلة مستودع الثياب في احـد فنادق نيويورك الكبرى . وكانت تحلم في ان تضع على كتفها فروة جميلة تكون ملكاً لها الا ان تحافظ على فراء غيرها .

فاتفق ان رأت ذات يوم في الفندق شاباً يدعى تيري بلمونت وهو من الاغنياء العظـام ولا يعرف كيف ينفق ثروته الطائلة . فعزمت على اجتذابه واستهوائه لتتمتع بماله فاخذت تمثل دور السيدة الخطيرة الشأن لتفتنه . غير انها لم تلبث ان احست انها قد تهورت في عملها . فصممت النية على مخاطبته بالتلفون والاعراب له عن احتقارها اياه . ولكنها علمت في تلك الساعة ان تيري سيطرد من الفندق لان حوالاته المالية لم تودع قيمتها في المصرف . فظنت انه مثلها لا يملك ثروة وشعرت في نفسها بعاطفة جديدة نحوه . فاحتالت للاجتماع به في ردهة رقص قبل سفره ببضع دقائق وتمكنت في اثناء هذه المقابلة ان تساعده على تجنب مقابلة خطرة .

فلما جاء رجال الشرطة ليلقوا القبض عليه بتهمة اللصوصية صرحت له بحبها اياه . وقد اتضح بعد التحقيق ان هناك خطأ في تهمته فافرج عنه وتزوج بعد ذلك بروزي التي اتالها الحظ اخيراً ما كانت تصبو اليه من المال لان « تيري » كان حقاً رجلاً غنياً .

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

زفاف

احتفل بعد ظهر الاحد المنصرم بزفاف الآنسة اللطيفة جورجيت كريمة الدكتور منصور الحاج الى التاجر المعروف السيد شفيق ابو داود في حفلة زاهرة حضرها عدد كبير من اقرباء واصدقاء العروسين .

وقد جرت صلاة الاكليل في كنيسة مار الياس المصيطبه برئاسة سيادة الاسقف ايليا الصليبي يعاونه لفيف الاكليروس الارثوذكسي .

وبعد ان قدم الحضور تهانئهم الخالصة ركب العروسان سيارة اقلتهما بين عاصفة من القلوب الخافقة والعواطف الفرحة .

ونحن بدورنا نقدم للعروسين الكريمين اصدق التهاني واطيب التمنيات بحياة مليئة بالسعادة والتوفيق .

*

زفاف

احتفـل في مصر يوم السبت المنصرم باكليل حضرة الفاضل السيد حبيب جبران فرنيني عـلى الاديبة المهذبة الآنسة ايفون فيليبيدس ، وكانت حفلة الزفاف من اجمـل الحفلات ازدهاراً ورونقاً بما تجلى فيهـا من دواعي البهجة واسباب السرور .

فندعو للعروسين الاديبين في حياتهما الجديـدة بعيش رغيد تظلله السعادة والتوفيق .

*